محتويات العدد

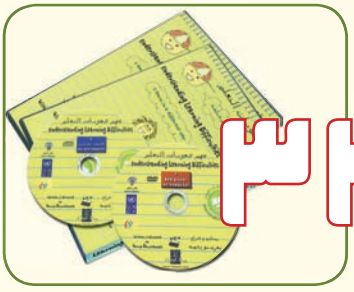

الفهـــرس

• كلمة العدد	٤
• أخبار محلية	٥
• ركن الباحث	١٦
• ركن المعلم	٢٠
• ركن اولياء الأمور	٢٧
• مقابلة خاصة	٣٢
• تقارير ودراسات	٣٤

رئيس مجلس الإدارة
أ. عبدالله الشرهان
رئيس التحرير
د. عيسى محمد جاسم
نائب رئيس التحرير
لولوة التركيت
هيئة التحرير
احمد عبدالعزيز
سالم الحطاب
أكرم الحلبي

السرة - ق 4 - ش 14 - صندوق بريد: 5453 الصفاة
الرمز البريدي : 13055 الكويت - هاتف : 832000 (965) - فاكس : 5 / 5358914 (965)
بريد الكتروني : info@ccetkuwait.org الموقع الالكتروني : www.ccetkuwait.org

آراء أي مؤلف منشورة في هذه المجلة تعبر عن الآراء الشخصية لمؤلفها فقط، ولا تعبر بالضرورة عن آراء مركز تقويم وتعليم الطفل، والمركز لا يعتمد أي من الكتب أو الأساليب أو الهيئات أو المؤسسات التي قد تعلن في مجلته أو على موقعه الالكتروني
حقوق الملكية الفكرية لمحتويات هذه المجلة محفوظة لمركز تقويم وتعليم الطفل 2008 .

دعـــوة
للقــراءة الصيفيــة

تأتي مع فصل الصيف الحرارة تصاحبها حيرة الوالدين في كيفية قضاء وقت الفراغ خلال العطلة الصيفية، وتزداد هذه الحيرة لدى والدي طلاب صعوبات التعلم خوفا من تراجع قدرات الأبناء ومكتسباتهم، والعودة إلى نقطة الصفر ولا سيما في مجال القراءة والكتابة والرياضيات وغيرها من المكتسبات العلمية والتربوية التي تعلمها الأبناء خلال العام الدراسي، ويشاركهم في هذا الأمر المعلمون والباحثون والمهتمون بهذه الفئة بعد أن اتضح لديهم منذ عدة عقود أن القراءة قد أصبحت مشكلة بارزة لعامة الناس فكيف الحال فيما يتعلق بفئة الصعوبات التعلمية، ويلاحظ أيضاً عدم اهتمام المجتمع كله مؤسسات وأفراداً بالنمو اللغوي من خلال ضعف الوعي الاجتماعي وقلة السلوك الإيجابي تجاه القراءة.

ولاحظ المهتمون غياباً واضحاً للبرامج التي تعني بذوي الاحتياجات الخاصة ولا سيما فئة الصعوبات التعلمية خلال فترة الصيف ونقص البرامج والأنشطة والمهرجانات والمسابقات والألعاب التي تقدم داخل الأندية والمراكز الشبابية والصيفية وخارجها حيث تخلو من هذه الأنشطة التي تعزز المكتسبات اللغوية ولا سيما المرتبطة بالقراءة، ويساهم الأهل والوالدان أيضاً في هذا الجانب في عدم استغلال الوقت المتاح لدعم قدرات أبنائهم ومهاراتهم في العطلة الصيفية مما يزيد ضعف ما تعلموه واكتسبوه في العام الدراسي أو فقدانه.

وتفوت على فئة صعوبات التعلم فرصة الاستفادة في أثناء السفر والترحال والإجازات وضياع الوقت المتاح لتواجد أفراد الأسرة كافة في مكان واحد داخل البيت أو خارجه، وداخل البلاد أو خارجها فيما يفيد ويعزز مقومات الأبناء في مجال النمو والتعلم اللغوي بأساليب بسيطة وبجهد منظم من خلال الألعاب المرتبطة بالقراءة والمشاركة في النقاش والكلام وتشجيعهم على إبداء آرائهم في العديد من الموضوعات.

ومن خلال توسيع الحصيلة اللغوية وزيادة المفردات اللغوية وفهم معانيها واستخدام الجديد منها في صياغات جديدة، وتدريب الأبناء على التركيز والانتباه والاستماع خلال تنفيذ الألعاب والأنشطة والبرامج والمسابقات وغيرها، وتدريب الطلاب على تذكر الأغاني والأناشيد والقصص والآيات القرآنية الكريمة من خلال تواجدهم في السيارة أو في أثناء الترحال أو الجلوس في البيت والتدريب على الكتابة حتى لو كتابة فقرات قصيرة خلال التدريبات والتعبير بالرسم والكلمات والفقرات الجميلة المقتبسة أو المركبة بالتعاون مع البالغين في الأسرة، ومن خلال قراءة الإعلانات والدعايات واللافتات واللوحات المنتشرة في الشوارع أو من خلال التلفزيون والمطبوعات المختلفة لبعض المنتجات وتقليد بعضها وغيرها من الأنشطة من خلال اللعب الجماعي أو الألعاب المتوافرة في السوق ولا سيما التي ترتكز على الأرقام والحروف والقراءة وغيرها من المهارات العلمية التي تعزز نمو طلاب الصعوبات خلال العطلة الصيفية وتعلمهم.

ومع انطلاقة الدمج كفلسفة تربوية جديدة ليس على مستوى الفصل الدراسي فقط أو داخل جدران المدرسة ولكن جعل البرنامج على مستوى شامل وواسع في مجالات الحياة وجوانب المجتمع كافة من خلال تفاعل الفئات الخاصة في بيئة تربوية تعليمية مناسبة للطلاب من دون قيود أو عوائق.

وندعو المؤسسات الحكومية والأهلية والشركات والبنوك والمنظمات والمشروعات السياحية والأندية والجمعيات إلى إدخال الفئات الخاصة في الأنشطة والمهرجانات والبرامج خلال فترة الصيف والتأكيد على ارتباط القراءة كي تحظى فئة صعوبات التعلم بالغرض، ويتحقق لهم ولو جزء يسير من حاجاتهم التربوية والتعليمية.

إنها دعوة تحت شعار "القراءة صيفا" ليكون صيفاً مثمراً ومسلياً لأبنائنا وليساهم الجميع في جعل القراءة للجميع. إنها دعوة مفتوحة.

د. عيسى جاسم
رئيس التحرير

توقيــع مذكــرة تفاهم بين

مركز تقويم وتعليم الطفل وجامعة الكويت

في يوم الأحد 23 مارس 2008 وقعت مذكرة تفاهم بين مركز تقويم وتعليم الطفل وبين كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الكويت وهدف هذه المذكرة هو صياغة تعاون مشترك بين المؤسستين والذي سيتضمن استكمال تطوير برنامج للدراسات العليا في مجال الاحتياجات الخاصة، كما تغطي هذه المذكرة جوانب التعاون الأخرى كالتدريب والأبحاث والدراسات الميدانية والمؤتمرات وبرامج التوعية وتقنين الاختبارات.

حضر حفل توقيع مذكرة التفاهم السيد/ عبد الله الشرهان رئيس مجلس إدارة مركز تقويم وتعليم الطفل والسيدة فاتن البدر مديرة مركز تقويم وتعليم الطفل مع كبار المسئولين الإداريين بالمركز، والدكتور يعقوب الكندري عميد كلية العلوم الاجتماعية ممثلا عن جامعة الكويت ومعه السيدة/ ابتسام القعود و أ. محمد الضويحي كما حضرت الحفل السيدة/ سحر الشوا مسئولة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

عبر الدكتور الكندري عن بالغ سروره بتوقيع مذكرة التفاهم، وأضاف أنه قام بمراجعة لأنشطة مركز تقويم وتعليم الطفل كافة والتي ينبغي أن يفخر بها كل كويتي. وشرح برنامج الدراسات العليا الذي سيتخصص في صعوبات التعلم التي تواجه الأطفال، وأن لجنة مشتركة من كلا المؤسستين واصلت العمل على وضع التفاصيل لمدة شهرين وسيكتمل عملها قريباً.

عبر السيد/ عبد الله الشرهان عن سعادته بالمرحلة الجديدة من حياة مركز تقويم وتعليم الطفل، وثمن هذا العمل بالقول بأن مذكرة التفاهم

هي حصيلة تصميم مشترك لضمان التعاون والدعم بين الطرفين لتوفير المستقبل الناجح لأطفال الكويت. وسجلت السيدة/ الشوا سعادتها بحضور هذا الحفل الذي يؤكد التعاون المتبادل بين مركز تقويم وتعليم الطفل وبين كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الكويت، وذكّرت الحضور بأن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي يرتبط بعلاقات مثمرة مع مركز تقويم وتعليم الطفل على مدار الخمس سنوات الماضية. وشمل ذلك ترتيب حضور الخبراء إلى المركز وتبادل الزيارات لزيادة الوعي أو لتقييم وتطوير الاختبارات المقننة بالإضافة إلى ورش العمل، والدورات التدريبية وبرامج التوعية لتحقيق الدمج في المدارس العامة .

تحت رعاية وكيل وزارة التربية المساعد لشؤون التعليم العام السيد محمد الكندري

مركز تقويم و تعليم الطفل يخرّج المتدربين من مدرسي وزارة التربية

إيماناً من مركز تقويم و تعليم الطفل بضرورة زيادة الوعي ونشر المعرفة بصعوبات التعلم، أقام مركز تقويم و تعليم الطفل حفل تخريج الدفعة الثانية للسنة الدراسية 2008/2007 من مدرسي وزارة التربية الذين اتموا الدورة التدريبية المجانية حول صعوبات التعلم، تحت رعاية وكيل وزارة التربية المساعد لشئون التعليم العام السيد محمد الكندري.

حيث بدأ الحفل بكلمة ترحيبية من الدكتور عيسى جاسم مساعد المدير التنفيذي لشؤون العلاقات العامة والمشروعات التربوية بمركز تقويم و تعليم الطفل، التي ألقى فيها الضوء على خدمات المركز والتحديات التي تواجه الاطفال ذوو صعوبات التعلم، كما رحب فيها بضيف الحفل وهنأ المدرسين والمدرسات الخريجين، وأعقبه كلمة من رئيس وحدة التدريب الأستاذ موفق المنابري، ركز فيها على الدور الكبير الذي سيلعبه خريجي هذه الدورة في التوعية والتعريف بصعوبات التعلم وكيفية التعامل مع الطلاب ذوو صعوبات التعلم، وبين أن المركز على استعداد لإقامة ورش العمل والمحاضرات المجانية في كافة جوانب صعوبات التعلم في جميع مدارس وزارة التربية.

ومن جانبها ألقت الأستاذة فاطمة الظفيري، إحدى الخريجات كلمة باسم ال (52) مدرس ومدرسة المتخرجين من هذه الدورة، على أن هذه الدورة قد أعطتها مفهوم جديد كمدرسة حول صعوبات التعلم، كما أكدت مدى أهميتها لكل مدرس ومدرسة لمعرفة كيفية التعامل مع هذه الصعوبات .

ومن بعد الكلمات الترحيبية تفضل السيد الوكيل المساعد بتوزيع الشهادات على الخريجين والخريجات من مختلف مدارس وزارة التربية، الذين أتموا 30 ساعة من التدريب النظري والعملي في جميع نواحي صعوبات التعلم وخصائصها وطرق تشخيصها وغيرها العديد من المعلومات الفعاله التي تساهم بتهيئة المعلمين للتعامل مع الأطفال ذوو صعوبات التعلم.

مركز تقويم وتعليم الطفل يوقع مذكرة تفاهم مع

جامعة - ليدز - المملكة المتحدة

قدم البروفسور/ ديفيد سجدن - أستاذ الاحتياجات الخاصة في التعليم بكلية التربية - جامعة ليدز. محاضرة في مركز تقويم وتعليم الطفل حول التطور الحركي واضطرابات التآزر النمائي في يناير 2008م وهو من الثقات في هذا النوع من الاضطرابات التي تعرف أحياناً باسم "الدسبراكسيا" وقد استفاد بمحاضرته أولياء الأمور والمعلمون في الكويت وأصبح لديهم نظرة واضحة حول تأثير هذه الاضطرابات على الأطفال والكبار.

وهناك روابط بين مركز تقويم وتعليم الطفل وبين جامعة ليدز لفترة من الوقت وفي 3 مارس 2008م تم توقيع مذكرة تفاهم بين الطرفين لصياغة العلاقة القوية الموجودة وتوثيقها بشكل رسمي، وتحديد مجالات جديدة للتعاون وتشمل التدريب والدراسات العليا في مجال الاحتياجات الخاصة للتعلم والاضطرابات النمائية وتبادل الأوراق البحثية الأكاديمية والدراسات الميدانية.

ومن المأمول أن يتمكن الطلاب الكويتيون من الدراسة في كلية التربية بجامعة ليدز وهي من أكثر المراكز شهرة والمعروفة في مجال التدريب على الاحتياجات الخاصة للتعلم.

قام السيد/ عبد الله الشرهان رئيس مجلس إدارة مركز تقويم وتعليم الطفل بتوقيع مذكرة التفاهم نيابة عن المركز وعبر عن تقديره لأهمية هذا التعاون، ومن المعروف أن مركز تقويم وتعليم الطفل اعتمد على الخبرة الأجنبية لرفع مستوى الوعي بصعوبات التعلم في الكويت وتقديم أساليب التقييم وخدمات العلاج لمن يعانون هذه الصعوبات وتأكيد العلاقة الرسمية القوية مع الجامعات ذات السمعة الدولية العريقة مثل كلية التربية بجامعة ليدز والذي يتيح لطلبتنا هنا في الكويت الانخراط في برامج الدراسة المختلفة بجامعة ليدز قبل عودتهم إلى الكويت لنقل الخبرات التي اكتسبوها أثناء وجودهم في المملكة المتحدة.

البروفيسير/ ديفيد سجدن

السيد/ عبدالله الشرهان
رئيس مجلس إدارة مركز تقويم وتعليم الطفل

ورشة عمل قدمها الدكتور / جاد البحيري في الملتقى الدولي للتأهيل بدبي

" ما بعد الدمج والشراكة "

يعتبر الملتقى الدولي للتأهيل بدبي أحد أهم الملتقيات الشهيرة في منطقة الخليج. ويركز مؤتمر الاحتياجات الخاصة كل عام على العديد من أوجه التأهيل وتنمية الوعي بصورة أعمق بمختلف الاحتياجات، حيث يلتقي الخبراء والمهتمين بهذا الميدان لتبادل الأفكار والخبرات، بالإضافة إلى المعرض الذي يتيح الفرصة لعرض المنجزات المختلفة للمؤسسات المحلية المهتمة بالاحتياجات الخاصة وآخر مستجدات البرامج والتكنولوجيا المتعلقة بهذا المجال والمتوفرة في الأسواق.

في الدورة السادسة من الملتقى الدولي للتأهيل تم دعوة المتحدثين من كافة أنحاء العالم ليتقدموا بأوراقهم البحثية في مجموعة كبيرة من الموضوعات المتصلة بموضوع الملتقى هذا العام "ما بعد الدمج والشراكة " واستمر المؤتمر من 10 – 12 مارس 2008 ، وقد مثل الدكتور/ جاد البحيري مركز تقويم وتعليم الطفل وقدم ورشة عمل بعنوان: "صعوبات التعلم والدمج : 5 معالم للنجاح : ورشة عمل للمعلمين وأولياء الأمور". وقد تم تطوير هذه الورشة بغرض تزويد المشاركين بالاستراتيجيات العملية والتقنيات التي تمكنهم من مساعدة ذوي صعوبات التعلم ليمكن دمجهم في الأنشطة المدرسية والمنزلية.

الملتقى الدولي للتأهيل في دبي رفع من سقف الاهتمام بالاحتياجات الخاصة في المنطقة العربية، وقد ساهم في زيادة المؤتمرات وتطوير المناهج الجامعية وخلق خدمات أوسع وأكثر فعالية لكل من يعانون من صعوبات التعلم، كما أن الإعلام أصبح يولي تغطية الاحتياجات الخاصة جل عنايته، وأصبح هذا التجمع السنوي للخبراء والمهنيين مشاركاً في مساعدة من يعانون من صعوبات التعلم كما يتيح الفرص لمختلف الهيئات لعقد الصلات والمساهمات الفعالة.

د. جافين ريد ود. جاد البحيري يقدمان أوراق بحثية وورش عمل في مؤتمر التعليم السنوي الثامن للجمعية المصرية لتنمية قدرات الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة بالقاهرة

"بناء الجسور – أساليب التعلم واستراتيجياته"

الجمعية المصرية لتنمية قدرات الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة هي إحدى المؤسسات التعليمية والتدريبية المكرسة لمن لديهم احتياجات خاصة . تأسست الجمعية عام 1997 على يد مجموعة من أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمعاونة السيدة/ مها هلالي وهي إحدى مؤسسات الجمعية وإحدى الناشطات الحيويات اللائي يعتبرن القوة المحركة وراء تقدم الجمعية.

اليوم تضم هذه الجمعية 60 طالباً تتراوح أعمارهم بين عامين واثنين وعشرين عاماً يتلقون الاهتمام الفردي في المدرسة. وتقدم الجمعية المصرية لتنمية قدرات الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة برنامجاً علاجياً متعدد التخصصات يشمل العمل في المدارس العامة لدمج طلبتها.

عقدت الجمعية المصرية لتنمية قدرات الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة هذا العام مؤتمرها التعليمي السنوي الثامن تحت شعار "بناء الجسور – بين أساليب التعلم واستراتيجياته" واستمرت فعاليات هذا المؤتمر ثلاثة أيام خصصت لكل من المهنيين وأولياء الأمور بغرض الاطلاع على آخر المستجدات في مجال الأبحاث والمعلومات عن التعليم وبوجه خاص الاحتياجات التعليمية الخاصة.

قدم الدكتور/ جاد البحيري والدكتور جافين ريد محاضرتين في هذا المؤتمر، تحدث الدكتور جاد البحيري عن "إطار عمل لتشخيص العسر القرائي (الدسلكسيا) في اللغة العربية" وكذلك عن كيفية دعم المعلم للمعسرين قرائياً.

وقدم الدكتور جافين ريد طرائق استخدام خطة التعليم الفردية لدعم ومساندة الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وأعقب ذلك تقديم محاضرة عن العسر القرائي (الدسلكسيا) وأساليب التعلم.

خبراء مركز تقويم وتعليم الطفل يقدمون أوراقاً بحثية للمؤتمر السنوي الدولي لجمعية الدسلكسيا البريطانية في هاروجيت المملكة المتحدة

"الدسلكسيا - عقد الصلات"

عقدت جمعية الدسلكسيا البريطانية مؤتمرها الدولي السنوي السابع في الفترة من 27 – 29 مارس 2008، وقد اجتذبت فعاليات هذا المؤتمر الهام أكثر من 750 من المتخصصين في العالم وكان أمامهم الاختيار بين المحاضرات وورش العمل والتي قدمها حوالي مائتين من المحاضرين من أكثر من ثلاثين دولة من دول العالم، وهم جميعاً من الخبراء المرموقين في مجال الديسلكسيا والصعوبات الخاصة في التعلم، وكثير منهم اعتمدوا كرواد في تخصصاتهم.

كان هدف المنظمين للمؤتمر هو استقطاب الخبرات وذلك لنشر أفضل الممارسات والسبل للتعامل مع المعسرين قرائياً تحت موضوع "عقد الصلات" وعلى الرغم من أن المؤتمر تحت رعاية جمعية الدسلكسيا البريطانية إلا أن المشاركين قد أتيحت لهم الفرصة للنظر فيما هو أبعد من الدسلكسيا وعلاقتها باضطرابات التآزر النمائي الأخرى. من الأمور الهامة للغاية أن يكون تجمع دولي بهذه الطبيعة بمقدوره استكشاف حدوث اضطرابات التعلم الأخرى بصفة شائعة ووقعه على الأفراد من أعمار التعلم جميعاً بمختلف اللغات.

قدم خبراء مركز تقويم وتعليم الطفل؛ د. جاد البحيري و د. جون إيفرات أوراقاً بحثية حول صعوبات التعلم للأطفال الذين يتحدثون اللغة العربية وعن مهارات القراءة لدى الأطفال الذين يتحدثون اللغة العربية ولديهم صعوبات تعلم أو ليس لديهم مثل هذه الصعوبات، كما قدم الدكتور إيفرات مقارنة صعوبات القراءة والكتابة لدى من يتحدثون أكثر من لغة واحدة.

قدم زميلهما من مركز تقويم وتعليم الطفل د. جافين رايد ورشة عمل حول استراتيجيات تقوية مهارات التعلم للطلاب المعسرين قرائيا والتأكيد على "الدافعية" بصفة خاصة.

أتاح المؤتمر الفرصة أمام مركز تقويم وتعليم الطفل ليناقش مع جمعية الدسلكسيا البريطانية سبل المساعدة الممكنة والإرشاد فيما يتعلق بالخط الساخن في المركز بالكويت كما تمت مناقشات مع الناشرين المتخصصين وذلك لنشر اختبارات التقييم النفسي الجديدة والذي يقوم مركز تقويم وتعليم الطفل حالياً بتطويرها للعالم العربي بالتعاون مع وزارة التربية.

استفاد خبراء مركز تقويم وتعليم الطفل من الفرصة المتاحة للاحتكاك وتبادل الخبرات مع نظرائهم في المملكة المتحدة وغيرها من البلدان لكي يقوموا جميعا بتفعيل الشعار الذي اتخذه المؤتمر وهو: "عقد الصلات".

د/ جاد البحيري

د/ جافن رايد

د/ جون إيفرات

لأول مرة في مركز تقويم وتعليم الطفل
وتحت رعاية مؤسسة الكويت للتقدم العلمي

دورة أورتون غلينغهام
ORTON-GILLINGHAM

(أسلوب الحواس المتعددة)

أصبح رجال التعليم يتداولون كثيرا عبارة «الحواس المتعددة» ليصفوا بها طرائق التي تقدم فيها المعلومات بأساليب مختلفة اعتماداً على السمع أو البصر أو الإحساس، أو توليفة من كل ذلك، وقد استخدمت هذه الطريقة منذ عقود عدة لمساعدة الأطفال ذوى صعوبات التعلم.

منذ فترة العشرينيات من القرن الفائت قام الدكتور صمويل ت. أورتون أستاذ علم النفس العصبي وباثولوجيا الأعصاب بجامعة كولومبيا بالولايات المتحدة بتحديد متلازمة صعوبة القراءة النمائية، وبدأ العمل مع الآنسة أنا غلينغهام المعلمة في تطوير برنامج تدريس علاجي.

كان الدكتور أورتون مقتنعا بأن هناك سبباً فسيولوجياً للفشل في القراءة لمن يعانون صعوبات التعلم فضلاً عن خلل أو تلف في الدماغ. وكانت الآنسة غلينغهام معلمة موهوبة واختصاصية نفسية متمكنة من اللغة. ونجحا معاً في صياغة مجموعة من مبادئ التدريس جمعت ما بين المعلومات العصبية مع العلاج وقامت الآنسة غلينغهام بتدريب المعلمين على هذه التقنيات الجديدة الرائدة ونشرت مواد تعليمية مع بيسي ستلمان، وأصبحت هذه الطريقة معروفة بطريقة أورتون غلينغهام وأصبحت مطبقة في كثير من الوحدات التعليمية الخاصة في مدارس الولايات المتحدة وكندا إنها طريقة مبنية على البحث وهناك العديد من التوثيق الذي يدعم هذه الطريقة .

تم تطوير طريقة أورتون غلينغهام خصيصاً لتدريس المهارات اللغوية لمن يعانون من صعوبات القراءة، باستخدام الصوتيات وتؤكد على أساليب التعلم السمعية والبصرية والحركية. ولهذه الطريقة نقاط قوة عديدة منها نقطتان تتعلقان باتساع هذه الطريقة ومرونتها في الوقت نفسه كما تشدد على النجاح لكل درس حتى تصبح عملية التعلم تجربة مجزية، وهذه المرونة التي أتاحت لطريقة أورتون غلينغهام أن تتطور على مر السنوات وان تتبنى النتائج الجديدة التي تخلص إليها الأبحاث ويقدم المعلمون عناصر اللغة بطريقة منهجية، ويقدم للطالب الحروف التي تمثل أصواتاً منفردة من الكلام المألوف بعد ذلك مباشرة يتم تركيب هذه الأصوات في كلمات تحمل معاني .

ومن خلال تقديم الحروف بشكل تلقائي من خلال السمع والبصر والإحساس سيقل ضعف الطالب بسبب إدراج ذلك في مسارات تعلمه، وتساعد طريقة الحواس المتعددة على ضمان تحقق الذاكرة التلقائية والتي تصعب على من لا يملكون المهارة والسهولة الطبيعية لتعلم اللغة من خلالها. ويتحقق التقدم من خلال الانتقال من المهام البسيطة إلى الأكثر تعقيداً وتراكم عمليات التعزيز والتعامل الأسرع بقدر الإمكان ولكن بالبطء الضروري للسيطرة على العناصر الأساسية ومن خلال الحرص في سرعة الإيقاع والتنظيم وليس من خلال الإجراءات المبرمجة ومن التقديم المتتابع والذي يربط بين القراءة والكتابة والتهجئة فيساعد الطالب على بلوغ النجاح.

يسعى المنفذ لطريقة أورتون غلينغهام طوال الوقت لفهم كيفية تعلم الفرد وابتكار استراتيجيات التدريس لكل حالة على حدة، ويساعد بناء هذه الطريقة كثيراً على تنظيم الخطة العامة لتعلم الطالب

وعمله ويساعد منطقها الطلاب فيما تفشل فيه ذاكرتهم وعندما يصادفون كلمات غير معروفة يؤدي تقدمها خطوة بعد أخرى إلى نوع من التمكن والكفاءة ومن خلال هذه العملية يستمر الطلاب في تعلم معلومات جديدة وفي مراجعة ما تم تغطيته لتعزيز النجاح وبناء الثقة، هذه الطريقة التراكمية التتابعية تفيد جميع الطلاب.

قام مركز تقويم وتعليم الطفل مؤخراً بدعوة السيدة/ شانون جرين والسيدة/ كوري زيلسترا من مركز

Reach Orton - Gillingham Learning Center

بفانكوفر – كندا لتطبيق طريقة أورتون غلينغهام في الكويت للمرة الأولى وهما مدربتان لطريقة أورتون غلينغهام ولديهما خبرة ثرية في مجال صعوبات التعلم وقد كتبتا وشاركتا في تأليف العديد من المطبوعات كما أنهما من المحاضرات في كندا وحول العالم في مجال صعوبات التعلم.

تتألف هذه الدورة من 90 ساعة عمل تقريباً من الخبرة العملية الملموسة تقدم إلى مهنيين في مجال التعليم وشملت مجموعة من معلمي اللغة العربية واللغة الإنجليزية والإداريين في مجال تطوير المناهج وقد تم تنظيم الدورة بحيث يتخللها أسابيع عدة للراحة عند النقطة الوسطى من الدورة لتطبيق ما تعلموه واستكمال المهام الموكولة إليهم.

كان المشاركون ممتلئين حماسةً ورغبة في العمل الجاد وكانت المحاضرات يومية بعد نهاية عملهم في الصفوف الدراسية وفي مكاتبهم في المدارس، واستجابوا لهذا التدريس وعبروا عن نظرات مختلفة وبالمشاركة بأفكارهم، وكان هناك عصف ذهني نشط ومناقشات جادة، وكان الأمر مشوقا للقائمتين بالتدريب حيث اكتشف أن طريقة أورتون غلينغهام يمكن أن تطبق أيضا بشكل فعال على دروس اللغة العربية، في الوقت نفسه لاحظت المدربتان في الدروس العملية أن الأطفال الذين يتعلمون اللغة العربية كثيرا ما يعانون الصعوبات نفسها التي يعانيها الأطفال الذين يتعلمون اللغة الإنجليزية. والمرونة التي تتميز بها طريقة أورتون غلينغهام تعني أنها يمكن أن تطبق في الفصول الدراسية في مختلف الثقافات ومختلف البيئات. اكتسب المشاركون في الدورة الثقة في استخدام هذه التقنيات في بيئاتهم واستجابوا بصفة خاصة لفكرة القدرة على العمل مع كل طفل وفق احتياجاته، ويمكن للمعلم اختيار التقنيات ونوعيتها وما يستخدمه منها للتعامل مع صعوبة خاصة.

كانت دورة مركز Reach Orton-Gillingham Learning Center هي أول دورة تدريبية من نوعها للحواس المتعددة في اللغة تقدم في مركز تقويم وتعليم الطفل وقد استفاد المشاركون في هذه الدورة بهذه الفرصة للتطبيق والتقييم وقد اكتسبوا مهارات جديدة لينقلوها إلى صفوفهم الدراسية ومدارسهم ونأمل أن يستفيد منها العديد من الأطفال، وقد تيسر عقد هذه الدورة من خلال الرعاية الكريمة لمؤسسة الكويت للتقدم العلمي كما يود مركز تقويم وتعليم الطفل أن يعبر عن شكره وتقديره للسيدتين/ جرين وزيلسترا على إخلاصهما والتزامهما لتطوير مثل هذه الدورة الجذابة والمخطط لها كما أن الشكر موصول للدكتور جافين ريد حيث إنه كان واسطة الاتصال بين مركز تقويم وتعليم الطفل مع مركز

Reach Orton - Gillingham Learning Center

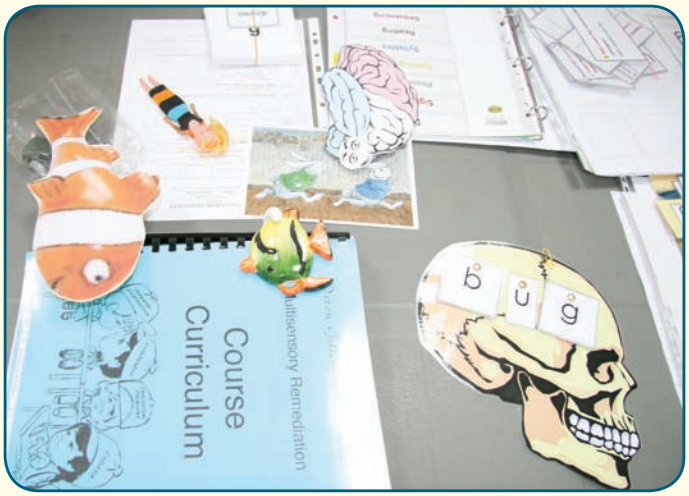

مساعدة رئيس الجمعية البريطانية للدسلكسيا سابقاً تقدم محاضرة وورشة عمل عن

الدسلكسيا في مركز تقويم وتعليم الطفل

تعتبر الدكتورة أنجلا فوست إحدى الباحثات الرائدات على المستوى الدولي في مجال الدسلكسيا وغيرها من صعوبات التعلم ، وتتعدد اهتماماتها بين النظرية والسياسات والممارسات، وقد كانت أطروحتها لنيل درجة الدكتوراه عام 1990 أول بحث يكشف عن أن الدسلكسيا أكثر من مجرد مشكلة في تعلم القراءة والكتابة، إنما تمثل مشكلة في التعلم. انتهجت الدكتورة فوست في أبحاثها طريقة متعددة التخصصات لفهم الدسلكسيا، وهو الموضوع الذي تعد فيه حجة علمية عالمية، وقدمت بالاشتراك مع البروفسور رود نيكلسون في جامعة شيفلد مقترحين لأهم نظريتين سببيتين للديسلكسيا وهما: نظرية الخلل في التلقائية (الأوتوماتيكية) (1990) ونظرية الخلل في المخيخ (راجع Trends in Neurosciences، 2001، with 109 citations) كما نشرت نظرية الخلل الإجرائي في التعلم لصعوبات التعلم ونشرت في (Trends in Neurosciences in spring 2007) وكانت هذه المسائل هي موضوع محاضرتها التي ألقتها في مركز تقويم وتعليم الطفل.

الجدير بالذكر أن الدكتورة أنجلا فوست مديرة لمركز أبحاث الطفل بجامعة سوانزي. ومن خلال المناقشات مع الدكتور جاد البحيري المدير التنفيذي لمركز تقويم وتعليم الطفل ، تم توقيع إعلان للنوايا بين المركزين لتشجيع الأبحاث وتبادل البعثات الطلابية.

بدعم من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي

الكويت و تونس
تتعاونا في مجال صعوبات التعلم

ضمن برنامج زيارة الخبراء لعام 2007/2008 المدعوم من قبل مؤسسة الكويت للتقدم العلمي استقبل مركز تقويم و تعليم الطفل الدكتورلطفي بن للاهم، مدير معهد النهوض بالمعوقين بالجمهورية التونسية.

حيث اطلع الدكتور بن للاهم على انشطة المركز ووحداته المختلفة و عبر عن شكره وتقديره للدعوة ولدعم مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.و ناقش الدكتور بن للاهم سبل التعاون بين مركز تقويم وتعليم الطفل ومعهد النهوض بالمعوقين ولاسيما فيما يختص بنقل خبرات مركز تقويم وتعليم الطفل في مجال التوعية والتشخيص وتطوير الاختبارات والبرامج العلاجية و التدريب إلى معهد النهوض بالمعوقين، في إطار من التشجيع على العمل المشترك والتنسيق المستمر بين المركز و معهد النهوض بالمعوقين.

الجدير بالذكر ان معهد النهوض بالمعوقين يتبع وزارة الشئون الاجتماعية والتضامن والتونسيين بالخارج بالاضافة إلى وزارة التعليم العالي بالجمهورية التونسية، ويهدف إلى دمج الأفراد المعوقين في المجتمع و يهتم بجميع فئات الإعاقة بما فيها صعوبات التعلم.

قدم محاضرة عامة عن القراءة والدسلكسيا

مركز تقويم وتعليم الطفل يستضيف د. جول تالكوت من جامعة أستون بالمملكة المتحدة

في إطار برنامج زيارات الخبراء تحت رعاية مؤسسة الكويت للتقدم العلمي قام الدكتور جول تالكوت المدير المساعد للأبحاث ومدير برنامج الدراسات العليا لعلم النفس بجامعة أستون، بتقديم محاضرة عامة بالمركز وكان موضوعها الخلل الحسي وعمليات المعالجة البصرية وأهمية فهم القراءة والدسلكسيا.

تناولت المحاضرة مشكلات عدة تتصل بالدسلكسيا بدءاً من تعريف القراءة كأحد النشاطات البشرية الحديثة مقارنة بالعمر الزمني لوجود الإنسان على الأرض، كما تحدث أيضاً عن أهمية التكنولوجيا الحديثة في فحص دماغ الطفل ودراسته لتحديد الشبكة المسئولة عن تنظيم مراكز القراءة وارتباط الجينات وعمليات التدخل المبكر، ولفت إلى أن أي انفصال يحدث لهذه الشبكة يؤدي إلى فقدان الفرد لقدرته على القراءة. على أنه توجد تقنيات حديثة تحدد وتعين مختلف أنماط هذه الصعوبات لدى الأطفال على سبيل المثال صعوبات القراءة وكيفية التعامل معها والتغلب على هذه الصعوبات.

قدم الدكتور تالكوت فكرة عامة عن الأبحاث المتخصصة التي قام بإجرائها في معمله للعلوم العصبية بجامعة أستون، ومن الجدير بالذكر أنه أثناء بحثه حدد الجينات المسئولة عن القراءة والدسلكسيا، وتحدث عن محاولات التدخل المبكر ومدى فاعليتها وأكد على ضرورة رسم خطة العمل الصحيحة للعمل في برنامج صحيح مع الطفل.

بعد انتهاء المحاضرة عبر الدكتور جاد البحيري المدير التنفيذي للمركز عن عميق امتنانه لمؤسسة الكويت للتقدم العلمي لدورها النشط في دعم أنشطة مركز تقويم وتعليم الطفل بدعوة الخبراء الدوليين إلى الكويت.

ورشة عمل عن عسر القراءة بمركز الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة

بالتعاون مع مركز الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة بالرياض، قدم المدير التنفيذي لمركز تقويم وتعليم الطفل د. جاد البحيري محاضرة وورشة عمل في الرياض يومي السادس والسابع من مايو 2008.

حيث قدم د.البحيري محاضرة عامة بعنوان "عسر القراءة: من النظرية إلى التطبيق" وورشة عمل "عسر القراءة : استراتيجيات عملية لمدرس الصف العادي لمساعدة المعسرين قرائيا" في الرياض وقد حضر الدورة العديد من مدرسي الصفوف العادية ومدرسي غرف المصادر بالإضافة إلى الاختصاصيين والمهتمين بمجال صعوبات التعلم بالمملكة العربية السعودية. كما تمت مناقشة سبل التعاون و التنسيق المستقبلي بين مركز تقويم وتعليم الطفل ومركز الأمير سلمان لابحاث الإعاقة، ولا سيما في مجالات البحث و الاهتمام المشترك، مثل تطوير برامج التدخل العلاجي لذوي صعوبات التعلم وتطوير وتقنين الاختبارات النفس تربوية، و تطوير برامج التدريب ذات الصلة.

بالتعاون مع بيت السدو للمنسوجات التقليدية بالكويت

مركز تقويم وتعليم الطفل يقيم دورة في السدو لطلبة البرنامج التربوي الصباحي

إيماناً من مركز تقويم وتعليم الطفل بضرورة تنمية المهارات الفنية وتعميق الفائدة التربوية لطلبة صعوبات التعلم التابعين للبرنامج التربوي الصباحي، أقام المركز بالتعاون مع بيت السدو للمنسوجات التقليدية ورشة فنية خاصة في الحياكة ومبادئ نسيج السدو لأطفال المرحلة الابتدائية في الفترة بين 13 أبريل إلى 3 مايو 2008 خلال حصص التربية الفنية.

تعد دورة "العلاج بالحرف" أحد البرامج الجديدة لبيت السدو التي تطرح بدعم من شركة زين للاتصالات لذوي الاحتياجات الخاصة، ومركز تقويم وتعليم الطفل أول المراكز التي يقيم فيها بيت السدو هذه الدورة التي تساعد على تنمية مهارات التعبير الفني لدى الأطفال وما ينتج عنه من انعكاسات ايجابية تفيد في عملية التعلم والتركيز الذهني وزيادة الثقة بالنفس لديهم، وذلك تحت رعاية هيئة تدريبية مشرفة تتكون من عائشة خالد، ومارلين يو، وباتريشيا ردنج، وآسيا سلطان ومطيرة مسلم.

من ناحيتها أعربت السيدة فاتن البدر، المدير العام لمركز تقويم وتعليم الطفل عن سعادتها للتعاون مع بيت السدو، كما أثنت على الأثر الإيجابي الذي حققته هذه الدورة عند طلاب وطالبات المرحلة الإبتدائية، مؤكدة على أهمية هذه الأنشطة الابداعية ذات الطابع الكويتي التقليدي التي تسهم بزيادة المهارات اليدوية والفنية للأطفال ذوي صعوبات التعلم. كما شجعت جميع الجهات التي تهتم بالجوانب الفنية والابداعية على لعب دور أكثر فاعلية بالمجتمع من خلال تخصيص دورات وورش عمل للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة.

وقام طلاب وطالبات مركز تقويم وتعليم الطفل سابقاً بزيارة مقر بيت السدو للتعرف على أعمال بيت السدو وأنشطته وتاريخه.

بدعم من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي

مركز تقويم و تعليم الطفل يستقبل البروفيسور هيكي ليتينين

استقبل مركز تقويم وتعليم الطفل أستاذ علم النفس في كلية التربية بجامعة جيفاسكيلا بفنلندا ورئيس مركز تفوق أبحاث التعلم والدافعية البروفيسور هيكي ليتينين، في زيارة مدتها بدعم من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، قام خلالها بعمل ورش عمل للعاملين في المركز ومحاضرة عامة.

حيث قام بمناقشة موضوع "الأساليب التربوية للوقاية من الدسلكسيا" خلال ورشة العمل التي شارك فيها مدرسي البرنامج التربوي الصباحي بمركز تقويم و تعليم الطفل، كما ناقش موضوع " التحديد المبكر و الوقاية من الدسلكسيا" في محاضرته العامة التي اعتمدت على دراسته الطولية لمتابعة الأطفال المعرضين للمخاطر العائلية للإصابة بالديسلكسيا، وهي دراسة اعتمدت على متابعة تطور المجموعة التي قام بتقييم حالتها منذ الولادة وحتى سن المدرسة وعلى أساس هذه الدراسة الطولية هو ومجموعته تمكن من نشر مجموعة من النذر والارتباطات والمسارات المؤدية إلى الديسلكسيا.

ومن الأمور الهامة أنه ركز على تطوير الطرائق الوقائية التي تساعد الأطفال الذين تم جمع بيانات مبكرة عنهم وبالتالي تحديد تعرضهم للديسلكسيا في وقت مبكر وبالتالي يمكن التدخل بإجراءات وقائية ناجحة.

بدعم من الصندوق العربي للإنماء الإقتصادي والإجتماعي

مركز تقويم وتعليم الطفل يقدم دورات تدريبية عن صعوبات التعلم في دمشق

قدمت وحدة التدريب في مركز تقويم وتعليم الطفل دورتين تدريبيتين حول صعوبات التعلم في دمشق في الفترة من 13 – 16 أبريل 2008 وذلك بتمويل من الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي وقد تمت هذه الدورات التدريبية بالتعاون مع المنظمة السورية للمعوقين – آمال وهي منظمة سورية تقدم العون للمعاقين.

تمت الدورات على فترتين صباحية ومسائية على يد مدربين متخصصين من مركز تقويم وتعليم الطفل ،وقد تلقى المشاركين قدراً كبيراً من الوعي بكافة جوانب صعوبات التعلم ليتمكنوا من التعرف وتحديد مختلف الجوانب المتصلة بصعوبات التعلم كما تم تقديم طرق تشخيص صعوبات التعلم، وكذلك أنواع التدخلات العلاجية التي يمكن استخدامها لمساعدة ذوي صعوبات التعلم .

ترأس فريق مركز تقويم وتعليم الطفل الدكتور/ عيسى جاسم مساعد المدير التنفيذي العلاقات العامة والمشروعات التربوية والأستاذ/ موفق المنابري رئيس وحدة التدريب بالمركز والدكتور جون إيفرات المستشار بمركز تقويم وتعليم الطفل وأعضاء آخرين وقد كان الفريق مكون من عدد من الاختصاصيين لتغطية كافة جوانب صعوبات التعلم بطريقة شاملة ومتكاملة.

في نهاية الدورات التدريبية عبر جميع المشاركين من أفراد وهيئات عن تقديرهم وإعجابهم وعن أملهم في استمرار هذا التعاون المثمر في هذا المجال بين الهيئات العاملة في مجال تقديم الدعم للمعاقين في سوريا وبين مركز تقويم وتعليم الطفل ، لأن هذه المؤسسات تحرص على أن تستفيد من خبرات مركز تقويم وتعليم الطفل والتي امتدت لأربعة وعشرين عاماً منذ أن تأسس عام 1984 وقد أشادوا بالخدمات الشاملة التي يقدمها مركز تقويم وتعليم الطفل من تشخيص وبرامج تدخل للأطفال ذوي صعوبات التعلم بالإضافة إلى التدريب المتخصص الذي يقدم للمعلمين ولأولياء الأمور وللأطفال لزيادة الوعي بصعوبات التعلم على المستوى المحلي والعالمي.

تجارب الدكتور

جول تالكوت في مجال القراءة

يعتمد تعلم القراءة في القدرة على تكامل الرموز البصرية للحرف مع أصوات الحديث التي تمثله لتشكل " وحدة الكلام الصغرى" (الفونيمة)، وهذه القدرة ضرورية لتطوير مهارات القراءة والكتابة العالية ، وبالتالي لا نندهش أن يكون ضعف القراءة مرده الصعوبات في مهارات المعالجة السمعية والبصرية الأساسية.

إن هذه الصعوبات تبين تشفير المعلومات التي نحصل عليها من النص أو الحديث ، ومن الكفاءة التي تجعل هذا التشفير والتمثيل يتوحدان معاً ليبنيا وحدات الكلام الصغرى.

في معمل تالكوت قمنا ببحث المهارات الإدراكية لقراء جيدين وقراء ضعاف، وشكل ذروة قدرتهم على اكتشاف المنبهات البصرية والسمعية والتي تتغير بصفة مستمرة عبر الزمن. كما يعتبر التوقيت من الخصائص الوظيفية الأساسية للدماغ والذي يتيح الترتيب الصحيح والتتابع مع الوحدات الإدراكية ، مثلاً الحروف والكلمات على الصفحة التي نصادفها أثناء القراءة.

ويساعدنا قياس حساسية الأطفال لأنماط خاصة من المنبهات البصرية والسمعية على فهم وظائف "التوقيت" والتي تشارك في مهارات القراءة. وفي نهاية المطاف قد يساعدنا ذلك على تحديد الأطفال المعرضين لخطر تأخر تعلمهم القراءة والكتابة في أعمار مبكرة وأن يتم هذا الكشف قبل أن يبدءوا في معاناة صعوبات القراءة.

تقاس مهارات المعالجة البصرية والسمعية لدى الأطفال والكبار معملياً باستخدام برامج كمبيوتر تحاكي بيئات ألعاب الفيديو Videogame وفي دراسة نمطية نقوم بمقارنة قدرة الفرد على اكتشاف المنبهات التي تتغير مع الوقت مثل الحركة البصرية والتردد السمعي " وتضمين الذروة" amplitude modulation مع وجود منبهات غير ديناميكية مثل النغمات السمعية والأنماط البصرية الثابتة .

وقد أثبتت نتائجنا أن مجموعات المشاركين الذين لديهم صعوبات في القراءة أقل حساسية لهذه البصريات المتحركة والمنبهات السمعية، و لا توجد اختلافات بالمقارنة مع القراء الطبيعيين في قدرتهم على اكتشاف المنبهات الثابتة أو غير الديناميكية وهذا النمط من النتائج يوحي بأن المشكلات في وظائف التوقيت الحسي هي إحدى خصائص العسر القرائي (الدسلكسيا) وعلاوة على ذلك فإن هذه الاختلافات لا يعتمد عليها بالنسبة للانتباه والذاكرة وغيرها من المتغيرات التي قد تؤثر على الأداء في المهام المتصلة بالكمبيوتر بشكل عام .

لا توجد الصعوبات الحسية عند كل الأفراد الذين لديهم صعوبات في القراءة، ولكن ليس كل الأشخاص الأقل حساسية للمنبهات البصرية لديهم الصعوبات نفسها في توقيت السمع والعكس صحيح، وفي دراسات المتابعة قمنا بفحص عدم وجود معنى لهذه الاختلافات الفردية فالحساسية للمنبهات البصرية والسمعية أكثر ارتباطا بقدرات فرعية للقراءة وهذه العلاقة التي تمت بين القراء الجيدين والقراء الضعاف والتوقيت السمعي كان أكثر اتصالاً بقدرات فك الرموز الفونولوجية لدى الأطفال، كما تم تقييم ذلك بمقاييس قراءة " اللا كلمات" مثل (Tegwop) المقبولة ظاهرياً لمنبهات لما يشبه الكلمات، وفي المقابل تكون المعالجة البصرية الحركية أكثر اتصالاً بقدرات الأطفال على الإملاء وعلى سبيل المثال في تقرير التهجئة الظاهرة والمزاوجة للألفاظ المتجانسة ولتكون صحيحة (مثل مطار- مقابل مطر).

هذه العلاقات تدعم فكرة مهارات المعالجة البصرية والسمعية الهامة وقد تساعد على تفسير الأنماط الفردية من الصعوبة في كل من الإملاء ومهارات التشفير الفونولوجي التي استخدمت لتميز الأنماط الفرعية الثانوية من صعوبات العجز عن القراءة .

عندما يتعلم الأطفال القراءة قد يطورون استراتيجيات بديلة مبنية على أساس نقاط القوة الخاصة، تعويضاً للضعف في المهارات الجزئية ومكوناتها مثل المعالجة الإملائية والفونولوجية ... وترى الأبحاث في مجال التوقيت السمعي والبصري أن المهارات الحسية قد لا تساعد على تشكيل هذه المهارات القرائية الهامة ولكن قد تكون مفيدة في التنبؤ بهذه الأنماط من الصعوبات التي يعاني منها الأطفال الذين لديهم صعوبات في القراءة . وقد يوفر لنا قياس وظائف التوقيت والتي تمت بواسطة مهام الحس الديناميكي إطلالة مفيدة على الآليات البارزة لتطور القراءة الطبيعي أو الضعيف.

الكاتب د/ جول تالكوت
جامعة استون

تناذر الحساسية الضوئية

أ. مالك الرشدان
وحدة التدريب-مركز تقويم و تعليم الطفل

لقد استطاع معهد ايرلن منذ عشرة سنوات من خلال البحث والتجربة والاختبار تطوير طريقة فريدة لمعالجة قصور وظيفي إدراكي شديد، كان قد حير المعلمين وعلماء النفس والأطباء. وقد أخذ الباحثون ولا يزالون يجربون نظريات معهد ايرلن ويصلون إلى نتائج ايجابية.

وهناك عيادات لهذا المعهد في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وايرلندا وهولندا وهونج كونج ونيوزيلاندا واستراليا. وتقوم جميع هذه المراكز بالبحث وتطوير البرامج العلاجية لمساعدة الذين يعانون من صعوبات في القراءة ناتجة عن مشكلات في الإدراك.

يعتبر تناذر الحساسية الضوئية اضطراباً في الإدراك ناتج عن الحساسية من الضوء وليس ناتجا عن مشكلات بصرية. ولذلك لابد من إجراء فحص دقيق للنظر قبل البدء بمعالجة الحساسية من الضوء.

وبالرغم من البحوث المستمرة في هذا المجال إلا أن العلماء لم يدركوا بعد حقيقة الأمر. وتشير طريقة ايرلن في معالجة هذه المشكلة إلى أن خفض طول الموجة الضوئية التي يستقبلها الدماغ تساعده على تحليل المعلومات البصرية بدرجة أعلى من الكفاءة ، وذلك لأنه يصعب على الدماغ معالجة الموجات الضوئية الكاملة وبخاصة عند أولئك الذين يعانون من حساسية من الضوء. وهذه الموجات الضوئية الكاملة تحدث تداخلاً وتشوهات إدراكية تعترض سبيل انجاز عملية القراءة بيسر وكفاية.

تشتمل طريقة معالجة تناذر الحساسية الضوئية التي طورتها هيلين ايرلن على تغيير موجات الضوء التي تسبب الحساسية باستعمال مصفاة ملونة أو شفافيات ملونة .

تعمل مصفاة ايرلن على تعديل الطيف الضوئي لتحسين معدل القراءة والاستيعاب وزيادة التركيز لدى الذين يعانون من الحساسية الضوئية . ويتم اختيار المصفاة المناسبة بعد إجراء تقييم شامل ومكثف لقدرة الطالب على القراءة.

إن هذه الطريقة لا تعلم القراءة ولكنها تعالج موقفا يحول دون تعلم القراءة. وينبغي مراقبة الطلبة الذين يستعملون هذه الطريقة للتأكد من مناسبة لون المصفاة الضوئية لهم.

وتشير الدراسات العالمية إلى أن الحساسية الضوئية تسبب جزءاً كبيراً لدى نصف ذوي الصعوبات القرائية.

ومن الفوائد التي يجنيها الذين يستعملون هذه الطريقة تحقيق معدل نجاح أكبر في القراءة وزيادة دقتها وارتفاع نسبة الاستيعاب والتركيز وزيادة سرعة القراءة وانخفاض الشعور بالتعب والصداع والدوار والشقيقة التي كانت عادة ترافق القراءة والنشاطات الأخرى.

ومن الفوائد الشخصية الأخرى التي ذكرها الأطفال وأولياء أمورهم التحسن في تقدير الذات والأداء الأكاديمي.

إن معالجة الحساسية الضوئية وحدها ليست علاجاً كاملاً، إذ لا بد من برنامج علاج شامل ومزيد من التقييم واتخاذ ما يلزم من الإجراءات التربوية لمعالجة مشكلات القراءة وصعوبات التعلم.

والجدول التالي يبين أهم الأعراض التي تظهر على الطلبة الذين يعانون من الحساسية الضوئية.

المجال	العرض
القراءة	- يقرأ على ضوء خافت - يغفل بعض الكلمات والسطور. - قراءة بطيئة يعتريها التردد. - ضعف في القراءة. - ضعف في الاستيعاب (الفهم) القرائي. - قراءة بطيئة. - عدم القدرة على الاستمرار في القراءة. - يخطئ في قراءة الكلمات. - يواجه صعوبة في تتبع الكلمات والسطور. - يتجنب القراءة. - الشعور بالتعب والإرهاق أثناء القراءة. - الشعور بالصداع والغثيان أثناء القراءة. - النوم في أثناء القراءة. - الشعور بتعب في العينين. - الانزعاج من الإضاءة اللامعة.
الكتابة	- عدم وضوح الخط. - الكتابة بشكل غير منتظم (الارتفاع عن السطر تارة والنزول عن السطر تارة أخرى). - عدم اتساق المسافات بين الكلمات. - يرتكب أخطاء عند النسخ. - تهجئة غير ثابتة.
الموسيقى	- صعوبة في قراءة النوتات الموسيقية. - يعزف سماعيا بشكل أفضل من متابعة النوتة المكتوبة.
إدراك العمق	- الخرق وضعف التنسيق بين الحركات. - صعوبة في التقاط الكرة. - صعوبة في تقدير المسافات. - حذر شديد في أثناء سوق المركبات .

دور الموسيقى في

تنمية المهارات اللغوية

قد تكون حصص الموسيقى بتأثيرها النافذ على قدرة الجهاز العصبي على معالجة المرئيات والصوتيات ، أكثر أهمية لتعزيز مهارات الاتصال أكثر من تعلم صوتيات الكلام وفق ما توصلت له دراسة أجرتها جامعة نورثويسترن.

خلصت هذه الدراسة إلى أن الموسيقيين يستخدمون كل حواسهم في التدريب وعزف مقطوعات الموسيقى، فهم يراقبون الموسيقيين الآخرين ويقرؤون لغة الشفاه ويشعرون ويسمعون ويعزفون وبالتالي ينخرطون في مهارات الحواس المتعددة، وعندما يتوقف ذلك يكون تغير المخ من عملية الحواس المتعددة أثناء التدريب الموسيقي معززاً لنفس مهارات الاتصال المطلوبة للكلام والقراءة.

تقول نينا كراوس وهوج نويلز بروفسور علوم الاتصال والبيولوجيا العصبية ومدير معمل السمعيات والعلوم العصبية بجامعة نورثويسترن حيث تمت الدراسة: "المعالجة السمعية البصرية معززة في أدمغة الموسيقيين مقارنة بنظرائهم من غير الموسيقيين كما أن الموسيقيين أكثر حساسية للتغييرات الطفيفة في كل من أصوات الكلام وأصوات الموسيقى".

"تشير دراستنا إلى أن المستوى العالي من المعالجة المعرفية في الموسيقى يوثر تلقائيا على المعالجة التي تحدث مبكراً في تيار المعالجة والدائرة الحسية للأشكال الأساسية".

تبدأ المعالجة بالحواس المتعددة في الجهاز العصبي في جذع الدماغ وهو جزء قديم متطور في الدماغ؟

كما تفيد طالبة الدكتوراه جابريللا موساشيا بجامعة نورثويسترن وقائدة هذه الدراسة : "لدى الموسيقيين نظاما عصبياً متخصصاً يقوم بمعالجة البصريات والصوت في جذع الدماغ وهو البوابة العصبية التي تؤدي إلى المخ". لسنوات عديدة اعتقد العلماء أن جذع الدماغ يقوم بترحيل المعلومات الحسية من الأذن إلى لحاء الدماغ وهو الجزء المعروف بالمعالجة المعرفية. لأن جذع الدماغ يقدم لنا الطريق المعتاد الذي تتم فيه معالجة الموسيقى ومعالجة الكلمات فتقترح الدراسة أن التدريب المدرك للموسيقى يمكنه أن يساعد الأطفال على تطوير مهارات تعلم القراءة والكتابة وتكافح اضطرابات تعلم القراءة والكتابة.

هذه الدراسة التي وضع لها عنوان : "الموسيقيون يعززون عمليات المعالجة السمعية دون أللحائية والمعالجة السمعية البصرية للكلام وللموسيقى" نشرت في 24 سبتمبر 2007 في إطار إجراءات الأكاديمية الوطنية للعلوم (PNAS) بمشاركة الباحثين جابريللا موساشيا وميكو سامز وإيريكا سكوي ونينا كراوس.

المشاركين في هذه الدراسة ممن لديهم قدراً متفاوتاً من التدريب الموسيقي، أو لا يوجد لديهم أي منه على الإطلاق سوف توصل لهم "إلكترودات" (الدوائر الموصلة) في الرأس لقياس استجابات الدماغ متعددة الحواس للمنبهات السمعية والفيديو لعزف الفيولنسيل مع الكلام الشخصي.

أظهرت البيانات أن عدد السنوات التي مارس فيها الشخص الموسيقى ترتبط ارتباطاً وثيقاً مع الصوت الأساسي لآليات وضع الرموز (الشفرات) والتي ترتبط أيضا بالكلام. وفيما هو أبعد من ترميز درجات الصوت الفائقة الدقة وحيويتها للتعرف على هوية المتكلم والمحتوى الوجداني للحديث. كما تبين الدراسة تعزيز نسخ (نقل) طبقة الصوت أو الإشارات الدالة على الميزان والمستخدمة في كل من الكلام والموسيقى.

تقول كراوس: "تؤكد هذه الدراسة القابلية الفائقة للمرونة في الوظائف السمعية لتدريب الموسيقى وإمكانياتها للتناغم مع استجاباتنا العصبية مع العالم من حولنا". أظهرت البحوث السابقة أن هناك بعض الأخطاء عندما يقوم جذع الدماغ بنقل الإشارات لدى بعض الأطفال الذين لديهم اضطرابات في تعلم القراءة والكتابة. وحيث أن الموسيقى أسهل وصولا من الناحية الفطرية عند الأطفال أكثر من صوتيات الكلام فإن البحث الجديد يرى أن التدريب على

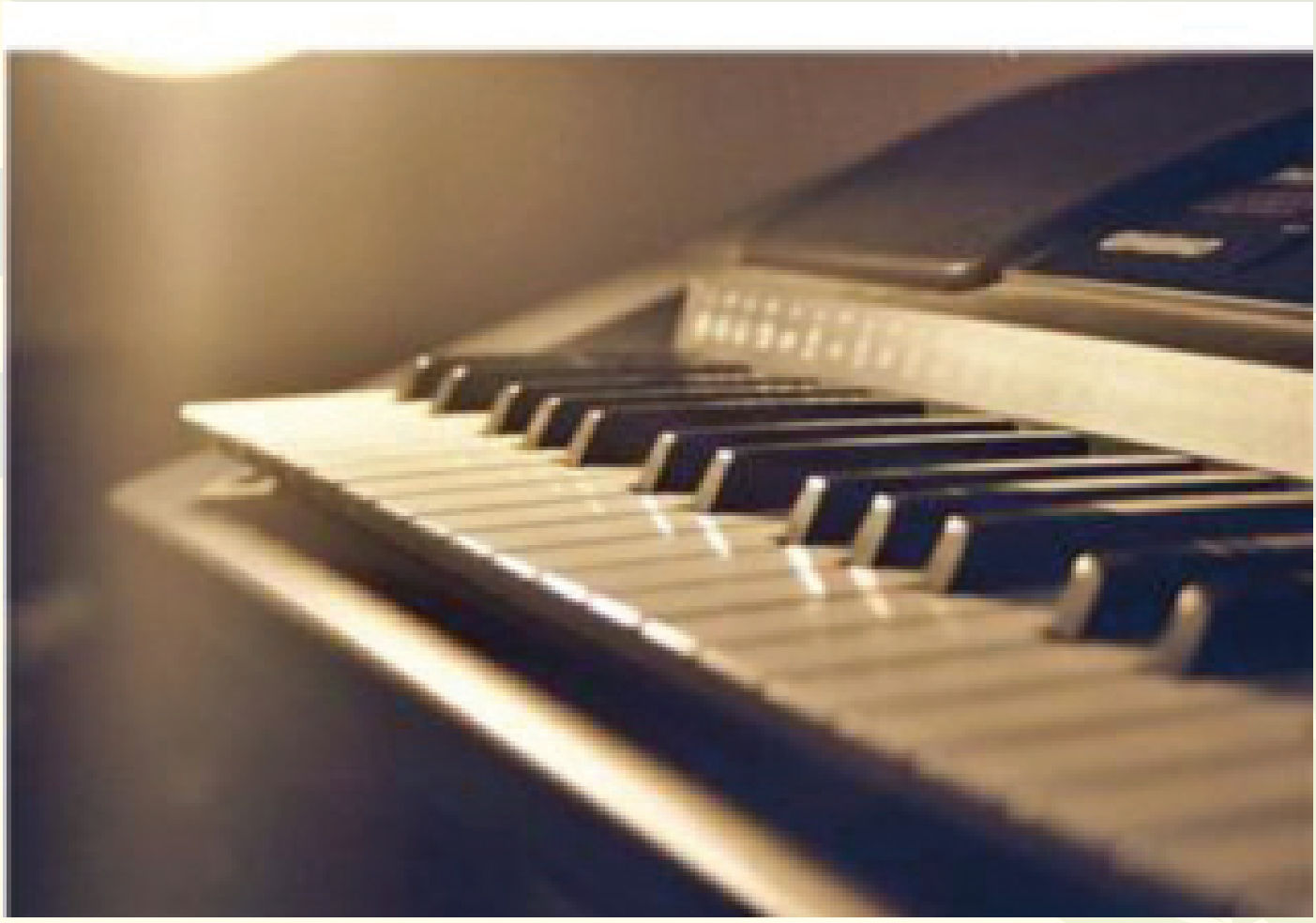

الموسيقي قد يكون له فوائد جمة يترتب عليها اكتساب مهارات تعلم القراءة والكتابة.

في مركز تقويم وتعليم الطفل تم مواكبة الأساليب العلمية والطرائق العلاجية الحديثة لعلاج حالات الطلاب الذين يعانون من بعض المشكلات اللغوية (التمتمة والتلعثم الخ) طريقة الصولفيج الغنائي: وهو غناء درجات السلم الموسيقى بأسماء النغمات.

- يتم تطوير تمارين لتربية الصوت وتتميز ببساطة أبعادها ذات الطابع الحماسي ويطلب من الطلاب الغناء بعد إجراء تمارين تربية الصوت لمساعدة الطلاب على الغناء السليم من خلال الوقفة السليمة للغناء (الجسم مشدود باستقامة واليدين خلف الظهر) مع التنفس السليم.
- توضع تمارين كروماتيكية أي متعددة أنصاف الأتوات (الأصابع البيضاء ثم السوداء على مفاتيح البيانو).
- يطلب من المتدرب الغناء .
- عند ظهور القصور لدى المتدرب في جزء من التمرين يبدل فورا هذا الجزء إما بسكتة تعادل نفس الزمن أو يوضع مكان هذا الجزء آلة إيقاعية مثل (المثلث أو التمبرين أو الطبل الكشفي) ويقوم المدرس بالعزف فوراً لتعويض تلك السكتة ثم تستبدل بالطبل الكشفي للفت انتباه المتدرب واستعداده لغناء هذا الجزء من اللحن بدلاً من (طرائق الطبل) ويكرر الأمر عدة مرات إلى أن يستطيع المتدرب توصيل غناء اللحن كاملاً بدون توقف.
- يلغى دور الإيقاع ويبدأ غناء اللحن كاملاً.

محمد عبدالسلام
قسم الموسيقى
مركز تقويم و تعليم الطفل

صعوبات/أخطاء القراءة والرسم الكتابي الأكثر شيوعا مقترحات للمعلم

(الجزء الأول)

مقدمــة

تعتبر دراسة أخطاء/ صعوبات القراءة والرسم الكتابي أحد المجالات الهامة في الأبحاث الخاصة بالقراءة والتي لم تلق الاهتمام الكافي في الدراسات حول اللغة العربية فمعظم الأبحاث التي تمت في هذا المجال كانت بغرض التقييم المتصل بالمنهج والذي تركز حول الرسم الكتابي (و المقصود به الرسم الإملائي والخط).

لهذه الورقة هدفان: أولهما أن تقدم نتائج المرحلة الأولى من دراسة واسعة تبحث في أخطاء القراءة و الرسم الكتابي عند قراء اللغة العربية من الطلاّب العاديين وأولئك الذين يعانون من صعوبات تعلم (من الصف الثالث وحتى التاسع في النظام التعليمي في الكويت). أما الهدف الثاني لهذه الورقة فهو اقتراح بعض تقنيات (استراتجيات) التدريس للتعامل مع هذه الصعوبات / الأخطاء.

وقد حصلنا على البيانات في هذه المرحلة من الدراسة المذكورة باستخدام استبيانة وزعت على 18 معلما لمادة اللغة العربية لطلاب ذوي صعوبات التعلم بمركز تقويم وتعليم الطفل في الكويت. اسهدفت الاستبيانة ثلاثة مواضيع رئيسة هي: (أ) تحديد درجات الصعوبات / الأخطاء لدى طلابهم في المهارات المختلفة لتعلم القراءة والكتابة (القراءة ، التهجئة ، الكتابة) وأمثلة لأهم هذه الصعوبات؛ و (ب) التقييم الذاتي لثقتهم في تدريس مختلف هذه المهارات؛و(ت) اقتراحاتهم لتقنيات تدريس فعالة لهذه المهارات.

لأغراض هذه الورقة اكتفينا بتلخيص نتائج الاستبيانة المتصلة بالقسم (أ)، أي «الصعوبات/ الأخطاء الشائعة لدى الطلاب» واقترحنا بعض التقنيات (الإستراتجيات) للتعامل مع هذه الصعوبات وهي تقنيات تعتمد على التدريس المباشر المعتمد على الحواس المتعددة والتي أثبتت فاعليتها في كثير من البيئات التعليمية . ولابد أن نشير الى أن هذه الأخطاء تتوافق تماما مع ما توصلت له بحوث أخرى أجريت مع طلاب عرب من صفوف عادية في دول مختلفة.

و فيما يلي نلخص نتائج الاستبانة المتصلة بالقسم (أ) ونعلق عليها، وقد بوبناهذه النتائج تحت ثلاثة عناوين رئيسة هي : القراءة الجهرية وصعوبات التهجئة و صعوبات الفهم.

1. صعوبات القراءة الجهرية

تشمل صعوبات القراءة الجهرية حسب نتائج الإستبانة نوعين رئيسيين : صعوبات فك الرموز(التهجئة) والتعرف على الكلمة و مشكلات الطلاقة.

1.1 الصعوبات على مستوى الكلمة (فك رموز الكلمة والتعرف عليها)

نطق الحروف

تعتبر صعوبة نطق الحروف نادرة لدى الطلاب الذين شملتهم هذه الدراسة مقارنة بمشكلات التعرف على الحرف. وتنحصر صعوبة نطق الحروف بالأصوات التي تنطق بشكل مختلف في اللهجة المحلية (الكويتية). مثلا، الأصوات (الحروف) {ك} [k] ، {ج} [j] ، {ق} [q] تنطق تباعا كالآتي {تش} [ch] ، {ي} [y] ، {غ} [g].

وفي هذه الحالة قد يكون التدريس المنهجي حول وضعية النطق (مكان اصدارالصوت في الفم) و كيفية نطقه وما إذا كان الصوت مجهورا أو مهموسا مفيداً. كما أنه من المستحسن مقارنة أصوات اللهجة بأصوات الفصحى حتى يتنبّه الطالب إلى الفرق.

أما إذا تعلقت الصعوبة بترتيب وتسلسل الأصوات عندما يقوم الطفل بفك رموزها ، عندئذ تكون استراتيجيات الوعي الفونولوجي (الصوتي) مثل استخدام طريقة «حرّكها ثم قلها» (لإلكونن (Elkonin مجدية. وهذه الطريقة تعتمد على نطق الطالب لأصوات أو مقاطع الكلمة كل صوت على حدة مع تحريك قطعة بلاستكية مثلا مع كل صوت ثم ينطق الكلمة كاملة. كما يمكن استخدام هذه الطريقة مع بلاطات الحروف لبناء الترتيب الصوتي للحروف في الكلمة في مرحلة ثانية.

الخلط بين أصوات الحروف أو الكلمات المتشابهة

إذا كانت المشكلة متعلقة بالإدراك الفونولوجي السمعي (أي تعرف و تمييز الأصوات) حينئذ يمكن أن نعلّم الطفل تمييزالأصوات المتشابهة مثال " جميل " مقابل " يميل" هل هما متماثلان أم مختلفان؟ ويجب أن تكون أنشطة الإدراك السمعي متزامنة مع الأنشطة الخاصة بإنتاج الصوت (وضعية وطريقة إصدار الصوت). وتنطبق هذه التمارين بصفة خاصة على أصوات الحروف التي تتشابه بصريا وسمعيا.

حذف أو إضافة أو استبدال أصوات أثناء القراءة / بينما فك الرموز يتم بشكل صحيح

إذا انحصرت المشكلة في شكل الحرف – وهي أكثر المشكلات شيوعا فيما يتعلق بتشابه الحروف كما أوضحت الدراسات السابقة-- يكون تتبع الأشكال (تتبع على الرمل أو السجاد مثلا) معقوبا بتمارين فيشر Fis-cher قادرة على تطوير التلقائية في تمييز الشكل. وتتمثل هذه التمارين في تزويدالطالب بصفوف عشوائية من الكلمات المعزولة والتي تحتوي حروفا ذات أشكال متشابهة. يقوم الطفل أولا باستطلاع الصفوف، ويحيط بدائرة حول الكلمات التي تبدأ بالحرف المستهدف ، ثم يقوم الطفل بسرعة وبشكل صحيح قدر الإمكان بقراءة كل الكلمات في كل صف ، ونعرض كمثال صفين من تمرين مكون من 8 صفوف لفشر يتناول الخلط بين الغين و القاف. كما يمكن أن تكون الحروف المتشابهة في آخر أو وسط الكلمة (على أن يكون تمرين وسط الكلمة في آخر المطاف لصعوبته).

غَلَبَ	قَيّمَ	غيّمَ	غصَّ	قَلَبَ	غَفَلَ	غامَرَ	
قَفَلَ	قَصَّ	قامَرَ					
قَصَّ	قَلَبَ	قَفَلَ	غَلَبَ	قامَرَ	قَيّمَ	غامَرَ	
غيّمَ	غصَّ	غَفَلَ					

و فيما يلي بعض التقنيات النموذجية في خطة / درس لعلاج مشكلات فك الرموز على مستوى الحرف وصوته.

يتحقق المعلم من أن الطالب يعرف الأسماء والأصوات لكل الحروف ، ثم يدرّس الحروف التي لا يمكن تسميتها أو لفظها صوتيا بسرعة وتلقائية ويراجعها بسرعة في كل بداية درس.

يدرّس المعلّم تسمية الحروف بشكل فردي باستخدام الحواس المتعددة (الأساليب البصرية السمعية الحركية). فيقوم بكتابة الحروف على بطاقات ويطلب الى الطفل أن ينظر إليها بشكل وأن يتتبعها خطيا ويقول اسم الحرف في نفس الوقت، ثم يملي المعلم على الطالب اسم الحرف ويسأله أن يكتبه في الهواء مرة وهو مفتوح العينين ومرة وهو مغمض العينين . ثم يمر المعلّم الى تدريس ربط اسم الحرف بصوته و ذلك بجعل الطفل يسمي الحرف ويقول صوته (الحرف) ويتتبعه أو يكتبه في الهواء ثم على الورق. يبدأ المعلم بأكثر الحروف شيوعاً.

يكوّن الطالب كلمات باستخدام الحروف التي تعلّمها حديثاً. ثم يقوم المعلّم باستخدام قوائم كلمات تعلّم الطالب الحروف المكونة لها بغرض تحسين الدقة أولا وبعدئذ الطلاقة ، ويجب على الطالب أن يشير إلى كل كلمة يتم

قراءتها أو يضع بطاقة تحتها. ولتدعيم التهجئة (عملية فك الرموز) يقوم المعلم بتملية الحروف المستهدفة منفصلة أو في كلمات.

اجعل الطالب يقارن بين الكلمات ذات الوزن المتشابه ولكن التي تختلف في حرف مثل (صار /سار و قال/ مال) . ويبدأ الطالب بالتمارين السمعية (تمرينات الاختلافات السمعية) ثم يمر بعد ذلك إلى التمارين البصرية (عزل أو وضع سطر تحت الحرف المختلف) (تمارين فيشر الذين ذكرناها).

وحتى يتعلّم الطالب تعميممهارته يقرأ الكلمات المستهدفة في عبارات و جمل يتزايد طولها.

ولتقوية طلاقة الطالب في التهجئة (فك الرموز) يستخدم المعلّم القراءة المتكررة (وسنناقش الطلاقة لاحقا).

صعوبات تعرّف المقاطع

للنشاط الخاص بالوعي الفونولوجي يطلب المعلّم من الطفل أن يحدّد المقاطع اللفظية في الكلمات: كأن يقول له : الفظ كلمة "مَدار" بدون المقطع "مَ" أو ما هو المقطع الثاني من "حِوار" ؟ أما تمارين التعرف البصري لأنماط المقاطع (أي الحروف التي تكونها) يستحسن أن يُدرّس كل نمط مقطع بمعزل عن المقاطع الأخرى. ويمكن للطالب بعد تعلّمه أنواع المقاطع أن يقوم بتمارين تصنيف مختلف المقاطع بوضعها مثلا تحت العنوان المناسب. وبعد ذلك يمكن للطالب ضم هذه المقاطع معا لتشكيل كلمات متعددة المقاطع . كما يمكن للطلاب أن يقرءوا قوائم الكلمات والجمل التي تحتوي على نمط المقطع المستهدف، ويقوم الطلاب بعزله ، وتسميته، ووضع خط تحته ووضع دائرة حول أمثلة من هذا النمط وأخيرا يقوم الطلاب بإيجاد أمثلة لمختلف أنماط المقاطع الموجودة في النص.

الصعوبات الناتجة عن اختلاف الأصوات بين اللهجة والفصحى

يستحسن أن يستخدم المعلّم طريقة التحليل المقارن وذلك بشرح الفروق بين اللهجة والفصحى مع احترام لهجة الطفل. وهذه الطريقة تشجع الطالب على التفكيرفي أوجه الشبه والاختلاف بين لهجته و الفصحى وهو مستوى متقدّم من التفكير وتعلّم اللغة.

صعوبات التعرف على جذور الكلمات

يجب أن نؤمّن تعلّم الطلاب للمقاطع قبل أن نقدم على الجذور (أصول الكلمات). يستحسن تدريس الجذور ودورها في اشتقاق كلمات مشتركة في المعنى رغم أن المنهج يترك هذه المسألة الى مرحلة متأخرة تصل حتى إلى المرحلة الثانوية. يفسر المعلّم معنى الجذر ومعاني ووظائف بعض الأوزان و بعد ذلك يقوم الطفل بتعرّف الجذر في كلمات و تتبعه حرفا حرفا. يقوم الطالب بعد ذلك باشتقاق كلمات جديدة من جذر آخر اعتمادا على ما تعلّمه من أوزان. ثم يتمرن الطالب على تحديد جذور الكلمات في جمل أولا ثم بعد ذلك في نص.

1.2. صعوبات في الطلاقة

تشمل هذه الصعوبات مشكلات في القراءة بسرعة ودقة مع تمثيل المعنى. بعد بلوغ الطالب مرحلة السرعة في فك الرموز على مستوى الكلمة من أفضل الاستراتيجيات التي تساعد على الطلاقة (وهي الدقة و السرعة على مستوى الجملة والنص) هي :

(أ)- ربط العبارات (scooping)

عند قراءتها وذلك بهدف تجاوزالقراءة المتقطعة وبلوغ مرحلة القراءة المعبّرة. ويتكون هذا التمرين من الخطوات التالية: يقوم المعلم بتقسيم الجملة أو جمل النص إلى عبارات ويضع خطا منحنيا من بداية العبارة حتى نهايتها ليشير الى أن هذه الكلما ت تقرأ مع بعضها. ويقوم الطالب بالقراءة بصوت عال بينما يتتبع بإصبعه الخط تحت كل عبارة بطريقة معبرّة غير متقطّعة. وفي مرحلة ثانية (بعد إتقان التمرين الأول) يقرأ الطالب النص نفسه ولكن هذه المرة يجمع الكلما ت في عبارات أطول (طبعا تكون العبارات ذات معنى). وفيما يلي مثال على الخطوتين المذكورتين.

عاد أحمد إلى البيت مسرعاً فتح الباب
ثم ألقى نظرة سريعة على دراجته
عاد أحمد إلى البيت مسرعاً
فتح الباب
ثم ألقى نظرة سريعة
على دراجته

(ب)- القراءة المتكررة للنص

يقوم المعلّم بقراءة النص ويقرأ الطالب بعد ذلك عدة مرات محتذيا بقراءة المعلّم. ويقوم المعلّم في كل مرة بإرشاد الطالب وتصحيح أخطائه. وبما أن الهدف من التدريب على الطلاقة هو الفهم فلا بد من مناقشة خلفية النص المعرفية (الموضوع العام) والمفردات الهامة الواردة في النص قبل قراءة النص القراءة الأولى. ويجب تقييم فهم الطالب للنص ولو بطريقة شفهية. كما يجب التأكد من أن الطالب قادر على قراءة النص الذي اختير لهذا التمرين حتى يحس الطالب بنجاحه ويلاحظ تحسنّه. ويقوم في النهاية «بمنافسة نفسه» وذلك بتحسين الوقت المستغرق في كل قراءة.

2 - صعوبات الرسم الكتابي

صعوبات في التمييزالبصري بين الحروف أو الكلمات المتشابهة بصريا/ إملائيا مشكلات التمييز البصري/ الإملائي لافتة للنظرلكثرة الشكاوى منها ولا بد أن تدرج وتعالج في أي مقرر بشكل منظم وتراكمي في مهارات القراءة والرسم الإملائي والخط و العمل على دمج هذه المهارات. ومن التقنيات التكميلية بناء نظام من استراتيجيات الاستذكار كقصص حول هذه الحروف لتقوية تذكر الطلاب للفروق الدقيقة بينها.

لبس /خلط في الكلمات المتشابهة بصريا يجب أن يتعرف الطلاب على العنصر الذي يسبّب الخلط من خلال تهجئة الكلمات حرفا حرفا ووضع خطوط تحت هذه الحروف المتشابهة ومناقشة أوجه التشابه والاختلاف في أشكالها. كما يجب على الطلاب أن يحتفظوا بسجل أبجدي للكلمات التي تسبب لهم الالتباس. كما أنهم بحاجة إلى استخدام هذه الكلمات في جمل لتبين الاختلافات في المعنى. كما يمكن وضع الكلمات التي عسر عليهم تعلّمها في جمل «ساذجة» للمساعدة على تذكر تهجئتها. كما يمكن أن يضعها المعلم على بطاقات يراجعها مع الطالب في بداية كل حصة لمدة خمس دقائق.

صعوبة استخدام الحركات القصيرة (التشكيل) و المدود المناسبة يقدم المعلّم أو يراجع الحركات القصيرة كل على حدة قراءةً وإملاءً. يبذل المعلّم مجهودا أكبر في تمارين الوعي الفونيمي للتعرف وتمييز أصوات الحركات القصيرة و الطويلة في المقاطع: كيفية نطقها ، عزلها ، مزجها، تجزئتها، واستبدالها (طبعا سماعا وتحدّثا فقط). بعد ذلك يمر المعلّم وطلاّبه إلى ربط أصوات الحركات برموز كتابتها (وهي الحركات الثلاثة وحروف المد الثلاثة)، فيملي عليهم أصوات الحركات في مقاطع ويقوم الطلاب بكتابتها. ثم تدرج الحركات في كلمات في تمارين الاستماع والقراءة والرسم الإملائي. و تمارين الإملاء مهمة لتعزيز فك الرموز في المراحل المبكرة للقراءة والرسم الإملائي. ومن تمارين الإملاء المجدية ما يلي: يقوم المعلم بتملية الكلمة ويكررها الطالب ثم يفصّل تتابع الأصوات على أصابعه ويسمي الحروف قبل كتابتها وأخيرا يكتبها و هو ينطق أصوات الحروف أويسميها.

صعوبات في رسم الأصوات (الحروف) التي تنطق ولا تكتب، وتلك التي تكتب ولا تنطق ننصح المدرّس باستخدم تقنيات تعتمد الحواس المتعددة لتدريس هذه الكلمات الشاذة. ومن هذه الاستراتيجيات كتابة الحروف في الهواء (تعويد العضلات على تذكرالحركات المستعملة لكتابة هذه الكلمات) أو باستخدام الصلصال مع الحرص على تسمية حروف الكلمة ونطقها كاملة حتى تربط ذاكرة الأصوات بذاكرة العضلات. ومن الاستراتيجيات الأخرى تمرين التضاءل الجزئي: حيث يتم إطلاع الطالب على الكلمة وفي كل مرة يغطى جزءا منها و عليه أن يكمل الفراغ، كما في المثال التالي.

هؤلاء
.. ؤلاء
..... لاء
..... ء

يتبع في العدد القادم

الدكتور عبد الستار محفوظي مستشار مركز تقويم وتعليم الطفل
الدكتور تشارلز هاينز مستشفى ماساتشوستس العام
السيدة إيزابيل ويزلي - مركز ريتش

KUWAIT OIL COMPANY K.S.C.
EXPLORATION . DEVELOPMENT . PRODUCTION
www.kockw.com

صعوبات التعلم في مجال مادة العلوم

هل توجد صعوبات تعلم في مواد أخرى كالعلوم (بكافة فروعها) وغيرها من المواد الأخرى ؟

لنتساءل معاً التساؤل التالي:

"البناء الذي يعاني من نقص في كمية الإسمنت أوالحديد أوكليهما هل نتوقع أن يكون بناءً متراصاً قوياً متماسكاً"؛

الإجابة ببساطة شديدة أن هذا البناء فيه مشكلة (سبب) أدت إلى نتيجة طبيعية وهي تصدع البناء وربما إنهياره .

إذن ومن خلال التجربة والتعامل مع فئة كبيرة من الطلاب ذوي صعوبات التعلم تبين أنه لاتوجد صعوبات تعلم تتركز في فروع العلوم تحديداً لأن إكتساب الطالب لمهارات العلوم يتطلب منه أساساً أن يكون متمكناً من اللغة أولاً والرياضيات ثانياً حيث أنها كالإسمنت والحديد بالنسبة للبناء مما يعني أن فهم أو استيعاب الكثير من المهارات التعليمية في مادة العلوم يتطلب مقدرة لغوية أو رياضية أو المقدرتين معاً.

فعندما نقول مثلاً في الفيزياء أن الكثافة الكتلية هي كتلة وحدة الحجوم من المادة حري بنا أن نتوقع أن العديد من الطلبة المصابين بعسر القراءة (الدسلكسيا) سوف يجد صعوبة بالغة في استيعاب المقصود من هذا التعريف لأن استيعاب المفهوم يتطلب مقدرة جيدة إلى حد ما في القراءة أولاً ومقدرة رياضية لكي يعبر عن هذا المفهوم رياضياً بالشكل التالي :

$$\text{الكثافة الكتلية} = \frac{\text{الكتلة}}{\text{الحجم}} \quad \text{أو} \quad \text{ث} = \frac{\text{ك}}{\text{ح}}$$

إذن من المستبعد أن نجد طالباً لديه صعوبة كبيرة في القراءة أو الرياضيات ولديه تحصيل متدني في إحديهما أوكليهما أن يكون متفوقاً في مادة العلوم والعكس صحيح.

ومن المعروف أن صعوبات القراءة تؤثرعلى كافة الجوانب الأكاديمية الأخرى كاللغة والتهجي والفهم القرائي والكتابة والحساب والعلوم كما تؤثر على التحصيل الأكاديمي بوجه خاص وعلى النجاح في الحياة بشكل عام .

ومن هذا المنطلق تم الإتفاق على أن تداعيات صعوبات التعلم في العلوم هي نتاج لصعوبات في اللغة والحساب أولاً لذا كان لابد لنا من التأكيد أن تدارك التقصير في مادة العلوم يحتم علينا التركيز على صعوبات التعلم الأساسية في القراءة والكتابة والحساب .

وفي هذا الإطار أتوجه كمتخصص في مادة العلوم بهذه المباديء والاستراتيجيات التدريسية التي يمكن تطبيقها على الطلاب ذوي صعوبات التعلم عند تدريس العلوم لكل من مدرسي العلوم أولاً ثم إلى أولياء الأمور ثانياً.

أولاً : استراتيجيات تتعلق بالمدرس :

حاول أن تقلل المفاهيم المطلوبة من المتعلم إلى أدنى حد ممكن حيث أن التركيز على المفاهيم الأساسية واختصارها إلى أقل عدد ممكن من شأنه أن يساعد المتعلم على الإلمام بها واستذكارها مع ضرورة التركيز عليها أثناء الإمتحانات نصف الشهرية والشهرية التي تطلب من المتعلم .

إنتقل تدريجياً من المحسوس إلى المجرد

يمكن لمعظم الطلاب تعلم مفاهيم العلوم على نحو أفضل بالإنتقال من المحسوس إلى المجرد حيث يمكن للمدرس أن يخطط خلال هذه العمليات لثلاث مراحل تدريسية هي:

آ: المرحلة الحسية: أو الإعتماد على المحسوس باستخدام عينات حقيقية مطابقة للواقع .

ب: المرحلة التمثيلية: وتتم باستخدام صور وأشكال ورسوم .

ج: المرحلة التجريدية: ويفضل عدم استخدامها إلاعند الحاجة الملحة كدراسة قوانين الفيزياء الرياضية وغيرها التي تفتقر إلى المرحلتين الأولى والثانية ومن المهم أن تعلم عزيزي المدرس أن هذا الإنتقال

التدريجي يعمق فهم وبناء المهارات العلمية .

كرر المعلومة أوالمهارة عدداً من المرات في الحصة الواحدة :

البؤرة الرئيسية لمشكلات ذوي صعوبات التعلم تتمثل عندهم في محدودية سعة الذاكرة قصيرة المدى والتي تشكل عقبة صلبة تقف خلف معظم اضطرابات العمليات المعرفية لديهم لذا كان لابد من تكرار المعلومة أوالمهارات مرات عديدة لتفعيل نقلها من الذاكرة قصيرة المدى إلى الذاكرة طويلة المدى قدر الإمكان .

جزّء المفهوم أو الهدف إلى عدد من المهارات البسيطة :

فمثلاً عندما نقول أن الضغط هو القوة المؤثرة عمودياً على وحدة المساحة من السطح المعرض لها، يجب علينا أن لانتوقع وصول هذا المفهوم بسهولة إلى الطلاب ذوي صعوبات التعلم لأنه يتضمن العديد من المهارات ومن هنا كان لابد من تبسيط المفهوم إلى الشكل التالي

الضغط : هو القوة المؤثرة عمودياً على وحدة المساحة

وبالتالي فإن إيصال مفهوم الضغط إلى الطالب يحتاج إلى عدة خطوات هي :

شرح معنى القوة ومدلولها باستخدام المرحلة الحسية قدر المستطاع.

شرح معنى التأثير العمودي واختلافه عن التأثير الأفقي .

ج- المعنى الرياضي لكلمة على حيث أنها بلغة الحساب تعني عملية قسمة رياضية .

د- المساحة وهي مفهوم رياضي تختلف طريقة حسابها باختلاف شكل

السطح الذي تؤثر عليه القوة .

قدِّم الفرص الملائمة للممارسة المباشرة والمراجعة:

ويتم ذلك من خلال تطبيق ماتمت دراسته بشكل عملي وأن يكون على أرض الواقع من خلال التجارب العملية وتقديم تغذية مرتدة فورية عن هذه الممارسات ويتم تعزيز ذلك من خلال تعددية الحواس وتكاملية المواد .

تعليم الطلاب تعميم التعلم في المواقف الجديدة :

لأن الهدف النهائي لأي نشاط تدريسي هو تمكين المتعلم من تعميم نواتج التعلم في المواقف الحياتية الجديدة ومن ثم حل المشكلات مع إتاحة الفرصة لهؤلاء الطلاب للإبتكار وإثارة الأفكار وتعميم هذه الأفكار على مختلف المواقف الجديدة التي تواجههم .

وسنتناول الاستراتيجيات المتعلقة بولي الأمر والتلميذ في الجزء الثاني من هذه السلسلة إن شاء الله تعالى .

إعـداد : أ : عبدالهادي خيـرو دريرش

رئيس قسم العلوم في مركز تقويم وتعليم الطفل

المراجع

١- صعوبات التعلم

الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية

د : فتحي مصطفى الزيات

٢- الدسـلكسـيا

دليل المدرس وولي الأمر

د: جاد البحيري د: جافين ريد

٣- طـرق تدريـس العلـوم

د : سـليمان الخطيـب

مستقبلنا هو مستقبلك

نحن من أضخم الشركات التي تعمل في تكرير النفط الخام في العالم ولكن مستقبلنا أكثر رحابة.

انه مستقبل يتحقق فيه التوازن بين نمو الربحية والأداء الأفضل وذلك بالالتزام الدائم بإنتاج وقود نظيف والمحافظة على بيئة أمنة.

مستقبل يعني أن موظفينا وشركاءنا في العمل سوف يكافؤن دائما ويمنحون الثقة، مستقبل تتحقق فيه جميع قدراتنا ومصالح بلدنا.

كثيرون حققوا طموحهم معنا

اكتشف طاقة جديدة في موقع **www.knpc.com**

شركة البترول الوطنية الكويتية
KNPC

أطفالنا والإجازة الصيفية
.. ملاحظات نفسية تربوية

الإجـازة الصيفية مناسبة هـامة ومفيدة لأطفالنا. وهي أيضاً مناسبة هامة للآباء والأمهات لمراجعة النفس ومراجعة أساليب تعاملنا مع أطفالنا.

وتسعى الأمهات والآباء إلى توفير مايمكن توفيره لإسعاد أطفالهم وتسليتهم وقضائهم لأوقات مفيدة ومثمرة في العطلة الصيفية. ويمكن أن تكون الإجازة الصيفية مناسبة للتفكير في كيفية التعامل مع الوقت والزمن والعمر وبعض الأشخاص يعتبرها فرصة للهو والنوم وفرصة لتبديد المال وتضييع الوقت وصرف الطاقات دون جدوى كما يحلو للبعض الفراغ وانعدام المسؤوليات وقضاء أوقات طويلة في اللعب بأشكاله المتنوعة الحديثة والقديمة وكل ذلك سلوك سلبي وفيه مضمون عدواني موجه إلى الذات أو إلى الآخر، بشكل لاشعوري فالعطلة الصيفية ليست احتفالاً بالعبث وهدر الوقت واللامسؤولية.

وبالطبع فإن الراحة مطلوبة بعد الجهد والجد وكذلك اللعب والمرح والترفيه عن النفس والترويح عنها بكل الأساليب المتوفرة والمشكلة تظهر حين ينعدم التوازن بين الجد واللعب ويستغرق الطفل في اللعب لأوقات طويلة ولايستطيع الموازنة بين أوقاته وهو بذلك قليل التحمل كثير التعب ويرتبط كل ذلك بالقيم والتربية وتكوين المجتمع وكثرة الملهيات وغياب قيم الجد والانتاج والتطور.

وترتبط الإجازة الصيفية عموماً بالنشاطات الخفيفة والمسلية، والرحلات، والإكثار من المتع واللذات، وأيضاً بالابتعاد عن الهموم والمشكلات والتعقيدات. ومن الناحية النفسية العميقة تمثل الإجازة « ضوءاً » أخضر يضيء في الفضاء الداخلي للإنسان. وهو يبيح له أن يتفلت من ضوابطه بشكل نسبي حيث تقل الممنوعات وتزيد المسموحات. وينطبق ذلك على عدد من الأمور ومنها قواعد الثياب وشكلها وأوقات النوم واليقظة والإحساس بالوقت ونوعية الطعام إضافة للسلوكيات الأخلاقية والنشاطات الترفيهية السطحية وغير ذلك.

تنمية المهارات:

الحقيقة أن عقل الطفل وشخصيته يمران بمرحلة ذهبية في التعلم يجب الاستفادة منها وتطويرها وإغناؤها بكل ماهو مفيد وفي مواجهة الفراغ الطويل تبدأ قائمة النشاطات والأعمال المفيدة والمثمرة خلال الإجازة مثل الرياضة وممارستها وبذل الجهد والوقت لتنمية المهارات الرياضية المتنوعة والاستمتاع فيها والنشاطات الثقافية عديدة مثل القراءة الجادة للكتب والمجلات وزيارة المتاحف والآثار وغيرها إضافة للنشاطات الاجتماعية المتنوعة والزيارات للأهل والأقارب والأصدقاء والرحلات.

وهناك نشاطات تعليمية وأكاديمية متنوعة ودورات تضيف إلى مهارات الطفل وقدراته ووقت الفراغ يساعد الإنسان على أن يتم فيه مالم يستطع إنجازه خلال أوقات العمل او الانشغال وبعضهم يهتم بالقراءة أو الكتابة أو الرياضة أو اللعب وبعضهم يهتم بأنواع المأكولات والمشتريات والتسوق وبعضهم ينكب على التسلية الموسيقية أو البصرية وبعضهم يلعب ويلهو فقط.

ويمكن القول أن أساليب التربية التي تشجع الفرد وتكسبه الثقة بنفسه تزيد من قدرات الفرد وتحصيله وذكائه. وفي مجتمعاتنا لايزال ينقصنا الكثير في مجال تشجيع وتنمية المهارات والقدرات الإبداعية والابتكار في مختلف الميادين ومن ذلك إعداد البرامج الدراسية الخاصة التي تتعرف على مهارات الطفل وميوله ومن ثم تتناسب مع قدراته وتنميها. وأيضاً تزويد المتفوقين بالمواد الأولية اللازمة والحوافز والألعاب الخاصة والتأكيد على التشجيع المنظم لهم في مختلف المراحل الدراسية والعملية ولعله من المثير ان كلمة إبداع أو ابتكار أو مهارات خاصة لا تتكرر في لغتنا اليومية وحواراتنا بينما نستعمل كثيراً من الكلمات التي تتضمن التقليد والاجترار والاستهلاك السلبي.

ثقافة الأم والأب التربوية:

لابد من التأكيد على أن الأم تقوم بدور أساسي في ثقافة أبنائها وتربيتهم في مختلف النواحي الفكرية والخلقية والعاطفية وكلما كانت الأم أكثر جهلاً كلما أثر ذلك في الأبناء .. ولابد للمرأة من أن تطور نفسها وقدراتها وأن تكتسب ثقافة مناسبة كي تستطيع أن تساهم بدورها بنجاح في ثقافة أبنائها وتوجيه وعيهم وسلوكهم نحو الطرق السليمة والناجحة .

ومن المهم في الإجازة الصيفية أن تزيد الأمهات والآباء من ثقافتهم التربوية العامة .. كي يطوروا من أساليبهم في تعاملهم أطفالهم مما ينعكس إيجابياً على الجميع .. والحقيقة أن المفاهيم التربوية ومايترتب عليها من توجيهات ونصائح تتنوع وفقاً للظروف الاجتماعية والأفكار السائدة في مجتمع معين .. ومن الملاحظ أن جميع المربين يواجهون كماً هائلاً من المعلومات والملاحظات التربوية من خلال إطلاعهم وتجاربهم الشخصية والأفكار المتناثرة التي يحصلون عليها بشكل يومي من مصادر عدة . والأساليب التربوية

العلمية لاتمثل في مجملها أكثر من « التفكير السليم المنطقي » و«الإدراك العفوي الشائع » والقواعد التربوية ليست ألغازاً معقدة أو نظريات يصعب فهمها وتطبيقها ..

ومن المعروف أن الدلال الزائد وإرضاء حاجات الطفل طول الوقت مهما كانت هذه الحاجات ، يمثل أسلوباًخاطئاً وفاسداً وهو يؤدي إلى ضعف شخصية الطفل وازدياد اعتماديته على الآخرين كما يجعل منه شخصاً سريع الغضب قليل التحمل للإحباط وغير ذلك من الصفات السلبية ..كما أن العقاب الصارم والقسوة والعنف لها آثار سلبية كثيرة وتؤدي إلى الشعور بالحرمان والنقص والتمرد والضعف .. ولابد من الاقتراب من الطفل وفهم حاجاته المتنوعة وتوفيرها دون إفراط او تفريط . ولابد للطفل من أن يتعلم أنه مرغوب فيه وأن هناك من يعينه على تأمين حاجاته ورغباته وأن الحياة من حوله محبة له وتعلمه كيف ينجح وكيف يعتمد على نفسه وكيف يحقق ذاته وسعادته ..

ومن الملاحظات الواقعية نجد أن كثيراً من الآباء يأخذ موقف « التأديب فقط » من الطفل دون الحب أوالتعليم او الرعاية .. والحقيقة ان الطفل ليس « شيطاناً صغيراً » يجب كبحه وعقابه والسيطرة عليه طول الوقت . كما نجد كثيراً من المربين والمدرسين والمدرسات يلجأون في تعاملهم مع الأطفال إلى أساليب العقاب والاستهزاء والتحقير إضافة إلى الإهانات المتكررة والتجريح والضرب .. وتدل الدراسات العلمية على أن العقوبة قد تمنع الفعل السيئ ولكنها لاتخلق « الطفل الجيد المتوازن » .

ولابد من وضوح الأوامر كي يستطيع الطفل استيعابها وكذلك أن يفهم سبب العقاب في حال حدوثه ، وأن «العمل المحدد كذا وكذا » هو الذي أنتج العقاب . ومن الخطأ تكرار كلمات مثل « عنيد ، لايسمع الكلام ، شقي ، شيطان» وهي أوصاف كلية يتمثلها االطفل عن نفسه مما تسبب له مزيداً من المشكلات في المستقبل . والأجدى توضيح أن « الخطأ محدد في سلوك معين بوقت معين » وليس الطفل كله « خاطئ أو سيئ » .

ويفضل اختيار العقوبات بشكل مسبق ومتسلسل وتطبيق ذلك بشكل أكيد بدلاً عن « الوعيد والتهديد » الذي لايعلم سوى «الخوف والقلق » .والمسؤوليات التربوية كبيرة وتحتاج إلى الصبر والفطنة والتوازن النفسي .. والأم المتعبة المرهقة المحبطة لايمكنها أن تكون مربية ناجحة ، وكذلك الأب العصبي الثائر .

ويمكننا القول أن مسؤولية الأهل عن أطفالهم تبدأ قبل الزواج وإنجاب الأطفال من حيث الإعداد والتهيئة وصقل الأمومة والأبوة في المرأة والرجل كي يصبحا ناجحين ومفيدين فيما بعد ..ومن الملاحظات العملية ان تعليمات الأهل تجاه الطفل غامضة وضعيفة وغير فعالة ،وأن التهديدات غير مناسبة أو أنها لاتنفذ . وأيضاً عدم الثبات في قبول أو رفض سلوك معين من قبل الأهل ، وعدم الاهتمام الكافي بالتصرفات الإيجابية ، وأن تشجيع السلوك الحسن الذي يقوم به الطفل قليل وغير فعال . إضافة للانشغال عن المشكلة الأساسية السلوكية للطفل بمشكلات فرعية وضياع التركيز . كما أن إعطاء التعليمات والطلبات يتم في أوقات غير مناسبة ، وأخيراً فإن توقعات الأهل مثالية وزائدة عن الحد ولاتتناسب مع عمر الطفل أو إمكانياته .

التلفزيون والمشاهد المؤثرة :

في الإجازة الصيفية (وغيرها من الأوقات أيضاً) يتعلق الأطفال بمشاهدة التلفزيون ويقضون أوقاتاً طويلة سلبية يتلقون ما يعرض عليهم من أفلام ومسلسلات وبرامج .. ومن المعروف أن الإنسان لايمكنه أن يعيش في حدود الواقع فقط ولابد من الخيال والحلم في الحياة البشرية .. والحقيقة أننا نحلم أوقاتاً طويلة تساعدنا على إعادة التوازن النفسي والعاطفي والفكري وأيضا الجسدي . وتعتبر الفنون والأداب بكافة أشكالها منافذ طبيعية خاصة للخيال الإنساني حيث تتفاعل مكونات الإنسان العاطفية والعقلية مع موضوع معين فني او أدبي ويشارك الإنسان أبطال الرواية او المسرحية كثيراً من الانفعالات والأفكار والآلام وأيضاً الانتصارات .. ويعتبر التلفزيون أحد الوسائل الأساسية التي تؤثر على المشاهد وشخصيته وتشده لمتابعة البرامج المتعددة والأحداث والمسلسلات والأفلام وهو يتفاعل مع هذه المواد بكامل تكوينه وأحاسيسه وخيالاته . وبعض الأشخاص (والأطفال) يدمن على مشاهدة التلفزيون بشكل واضح كما أن بعضهم يستغرق في خيالاته وفي أحلام اليقظة لساعات طويلة . وربما يعكس ذلك مشكلات يواجهها الطفل مع نفسه أوفي المنزل أو خارجه ..

ولابد من الاهتمام بالواقع وتنمية المهارات الدراسية والاجتماعية والفكرية وعدم الهروب من المشكلات بل محاولة مواجهتها بعدة طرق دون يأس أو سلبية . والحقيقة أن الإنسان يتأثر انفعالياً بما يشاهده أو يسمعه أو يقرؤه من أحداث واقعية حدثت فعلاً كالأخبار والأحداث وقصص التاريخ وأحاديث الأهل والأصدقاء وأخبارهم ويتأاثر أيضاً بالأعمال الفنية والتمثيلية والأدبية بمختلف أشكالها ويفوق تأثير

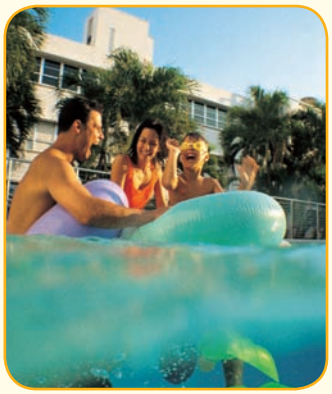

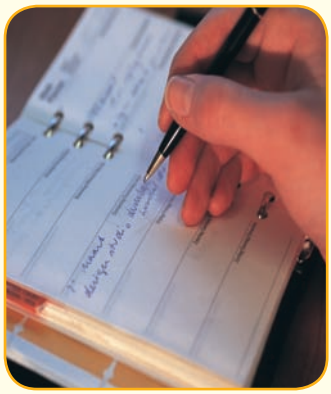

الصورة الناطقة من خلال التلفزيون والسينما والفيديو أشكال الإثارات الأخرى السمعية والبصرية نظراً للتقنيات العديدة والمؤثرات الخاصة المستعملة . ويختلف هذا التأثير من شخص لآخر وبعض الناس يصل بهم التأثر في مشهد تلفزيوني إلى البكاء ، وبعضهم تزداد ضربات قلبه وتوتره وخوفه ، وآخرون يزداد غضبهم وحماسهم ويرمون ما بيدهم من كأس أو غيره . وكثير من الأشخاص يحمل انفعالات معينة سلبية أو إيجابية لساعات أو أيام أو سنين بعد مشاهدته حدثاً مهماً . وهكذا فهو يقف عاجزاً عن استعياب أحداث هامة كالكوارث والفياضانات والمجاعات والحروب والقتل والعمليات الجراحية وأشكال الموت المختلفة . وتثير هذه المشاهد غير المألوفة بالنسبة لعالمه الشخصي الحسي انفعالات سلبية تتميز بالقلق والخوف والفزع والارتباك . وقد تكون هذه الآثار عابرة ومؤقتة يحملها الطفل لساعات قليلة وتظهر على شكل كوابيس وأحلام مفزعة ويمكن لها أن تستمر طويلاً في حال تكرارها أو ارتباطها بذهن الطفل بشكل خاطئ بالمحيط الذي يعيش فيه . وبشكل عام فإن خيال الطفل الواسع وذاكرته الضعيفة نسبياً وتحول انتباهه السريع إلى موضوعات أخرى متعددة كل ذلك يشكل صمام أمان أمام تأثره بما يراه أو يسمعه . حيث يمكن له أن ينسى بسرعة وأن يتخيل أموراً حسية يفهمها بشكل أقل خطراً وتهديدا له من طبيعة مايراه ، كأن يلتفت إلى المسدس المائي الجميل الذي اشتراه له أبوه بدلاً عن المسدس الحقيقي الذي بسبب طلقات مرعبة ونزوفاً ودماء . كما أن الوضع النفسي العام للطفل وظروفه المعيشية والتربوية يمكن لها أن تلعب دوراً واقياً ومعدلاً للآثار السلبية التي يمكن أن تنجم عن إثارة انفعالات شديدة مزعجة . والحرمان الطفولي والألم النفسي الناجم عن البيئة المنزلية ومشكلاتها تفوق آثارها أضعاف المرات مشاهد عنف أوقتل أو تدمير يراه الطفل على الشاشة الصغيرة .

ولابد من التأكيد على أن الطفل يحتاج لحماية عقله وانفعالاته وسلوكه من كل مايضر به ولابد من اختيار ما يناسب الطفل كي يشاهده .. وإذا كان لابد من مشاهد مرعبة أو مزعجة فيمكن التدخل من الأهل وشرح بعض الأمور بلغة أقل خطراً مما يتخيله الطفل . وبالطبع فإن الطفل أثناء نموه وازدياد خبرته سيتمكن من فهم الحياة بحلوها ومرها .. ولابد من تزويده بجرعات من الأمان والرعاية والطمأنينة والفرح ، إضافة للتوجيه والإرشاد ، كي يحسن مواجهة الحياة الواقعية في المستقبل .

الرياضة وفوائدها النفسية :

إذا تحدثنا عن الرياضة عموماً وفي الإجازة الصيفية خصوصاً .. يمكننا القول أن الرياضة البدنية بمعظم أشكالها دواء نفسي مساعد لكثير من الاضطرابات النفسية .. كما يمكن اعتبارها أسلوباً وقائياً وداعماً للصحة النفسية في حالات أخرى ..

والرياضة تمنح لذة جسمية ونفسية واضحة .. ويعود ذلك إلى عدة أسباب .. ومنها أن الرياضة نوع من اللعب والتسلية مما يذكر بألعاب الطفولة وأفراحها وقلة مسؤولياتها .. والرياضة نوع من النكوص إلى عالم الطفولة والسعادة والانطلاق .

وتتضمن الرياضة البدنية تحريك العضلات وشدها وارتخائها مما يؤدي إلى التخلص من التوتر العضلي والعصبي والنفسي

. تدل الدراسات العلمية على أن تحريك العضلات يؤدي إلى زيادة إفراز مادة « الإندورفين » وهي مادة مسكنة داخلية المنشأ وموجودة في الجهاز العصبي للإنسان . وهذه المادة لها تأثير مشابه للمورفين وهو من أقوى المسكنات ومضادات الألم ، مما يعطي لذة ونشوة وراحة أودعها الله في أجسامنا وتركيبها الفيزيولوجي .

والرياضة تحسن من الثقة بالنفس وتشغل وقت الفراغ وتساعد على الاحتكاك بالأخرين وتنمي الجسم والعضلات والعظام ، كما تعيد للجسم صحته وعافيته. والرياضة تتعارض مع تناول المخدرات بأنواعها ومع حياة الكسل والضياع واللامبالاة ، وهي تضمن تصريف بعض الطاقات الجنسية عند الشباب والمراهقين بشكل سليم وطبيعي ، كما تساعد على ضبط الغرائز . وأيضاً تضمن تفريغ كثير من المشاعر العدوانية والسلبية والتي يؤدي كبتها أو تراكمها إلى الاضطرابات النفسية والجسمية المتنوعة.

وأخيراً .. الإجازة الصيفية وسيلة ناجحة للتخفف من الضغوط اليومية والمسؤوليات وتجديد النشاط والحيوية للجميع ، ومن ثم العودة إلى العمل والانتاج والمسؤوليات .. ولابد من مراجعة النفس وسلوكياتها .. أثناء العمل وأثناء الإجازة .. ولابد من العمل على تعديل الأنماط السلبية في السلوك والتفكير بما يتعلق بنا كآباء وأمهات وبأطفالنا .. وبما يتناسب مع حياة منتجة وفعالة .. ومع إجازة مفيدة وإيجابية .

دمشق – الدكتور حسان المالح
director@hayatnafs.com

شكر وتقدير
من مركز تقويم وتعليم الطفل
للأمانة العامة للأوقاف الصندوق الوقفي للتنمية الصحية

ساهم الصندوق الوقفي للتنمية الصحية في عدد من المشروعات الهامة والحيوية التي تم إنجازها بالمركز على الوجه التالي:

فيلم وثائقي بالتقنية التفاعلية «أنا أتعلم بطريقة مختلفة»:

هناك الكثير من الأطفال في المدارس ممن يعانون من صعوبات التعلم لأسباب مختلفة، وتتوفر استراتيجيات لمن لديهم أنوعاً مختلفة من صعوبات التعلم يمكن استخدامها داخل وخارج الصف الدراسي للتخفيف من هذه المشكلات. وأحيانا يكون مجرد التغيير البسيط في طرائق التدريس كفيل بتحقيق فارق ملحوظ. هناك طلاب آخرين بحاجة إلى دعم مكثف، وسعياً من المركز لزيادة الوعي بصعوبات التعلم قام المركز بإعداد فيلم وثائقي مصحوباً بقرص CD تفاعلي، يعرض الفيلم الوثائقي قصة صبي كويتي لديه مشكلات في المدرسة وفي المنزل، وبعد إجراء عملية التقييم بدأ تخطيط برنامج دراسي فردي له مما جعله قادراً على تحقيق كل قدراته وإمكاناته. كما يغطى الفيلم الوثائقي شرح وإيضاح لصعوبات التعلم وأين نجد المساعدة والاستشارة الصحيحة؟ وقد تم إنتاج عدد 10،000 نسخة من هذا الفيلم متوفرة للتوزيع مجاناً.

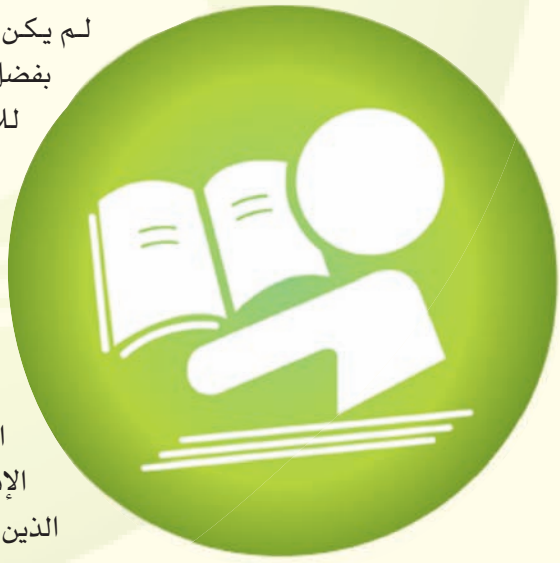

لم يكن هذا ممكناً إلا بفضل الأمانة العامة للأوقاف، الصندوق الوقفي للتنمية الصحية، بالإضافة إلى المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الكويت الذين وفروا الخبرات الاستشارية والفنية اللازمة لهذا المشروع .

مكتبة صعوبات التعلم:

افتتح مركز تقويم وتعليم الطفل مؤخراً مكتبة صعوبات التعلم، التي تعتبر أول مكتبة في الشرق الأوسط مكرسة لمصادر صعوبات التعلم باللغتين العربية والانكليزية، وقد رأي هذا المشروع النور بفضل الأمانة العامة للأوقاف، الصندوق الوقفي للتنمية الصحية الذي وفر له التمويل الكافي فتمكنت المكتبة حتى الآن من اقتناء 3،000 مرجع باللغة الانجليزية عن صعوبات التعلم و1000 مرجع باللغة العربية وما يزال هناك طلبات قيد الانتظار لـ 1000 مرجع جديد، ومن المخطط أن تحوي المكتبة 10،000 مرجع حول صعوبات التعلم باللغتين العربية والإنكليزية.

تخدم المكتبة المعلمين وأولياء الأمور والباحثين وطلاب الجامعة وطلاب الماجستير والدكتوراه كما تسهل للمعلمين اختيار المادة التعليمية من مجموعة كبيرة من المواد التعليمية والتي تشمل أكثر من 900 لعبة وكذلك اسطوانات وشرائط الفيديو، وتتيح قاعدة البيانات الالكترونية لفريق العمل وغيرهم للوصول إلى حيث يشتركون في المجلات ليحصلوا على النسخة الإلكترونية في نفس اليوم الذي تصدر فيه المجلة بدلاً من الانتظار حتى تصلهم النسخة الأصلية في وقت لاحق، وقد روعي في تصميم المكتبة أن تجمع بين الهدوء والراحة اللازمة للقراءة وبين الطبيعة التفاعلية والمعدات اللازمة لمشاهدة أفلام وثائقية وأوعية تعليمية تعرض على أجهزة الكمبيوتر وأجهزة عرض أفلام الـ DVD. يزور هذه المكتبة العديد من اختصاصيي صعوبات التعلم من منطقة الخليج ومن مختلف أنحاء العالم وكانت تعليقاتهم جميعا مشجعة فيما يتعلق بنوعية المراجع والمصادر المتوفرة، وتستخدم هذه المكتبة نظام الأبحاث المطبق في جامعة الكويت ووزارة التربية، مما يتيح للباحثين التحقق من توافر مطبوعات معينة من خلال شبكة المعلومات ومدى توفر هذه المصادر وحجزها إذا لزم الأمر قبل زيارة المكتبة. وتغطي هذه المكتبة كافة الأنماط

شكر وتقدير
من مركز تقويم وتعليم الطفل
للأمانة العامة للأوقاف الصندوق الوقفي للتنمية الصحية

والأنواع الرئيسة لصعوبات التعلم وكذلك الموضوعات المتصلة بالمشكلات العاطفية والسلوكية. ويضمن النظام الأمني في المكتبة المحافظة على المصادر والمراجع الموجودة فيها .

الخط الساخن:

افتتح مؤخراً الخط الساخن لصعوبات التعلم الذي يقدم النصائح والاستشارات حول مجموعة كبيرة من مختلف أنواع صعوبات التعلم، وتم تمويل الخط الساخن من جانب الأمانة العامة للأوقاف، الصندوق الوقفي للتنمية الصحية حيث سدد هذا التمويل نفقات تدريب فريق العمل والمعدات والأجهزة ومركز المعلومات والأثاث والمواد التوعوية. وقام خبراء المركز بتجميع أدلة شاملة ليسترشد بها فريق عمل الخط الساخن وتغطي كافة أشكال الاستفسارات والأسئلة الهاتفية، والخط الساخن متوفر للاستفسارات الهاتفية الصباحية والمسائية، وتشمل قاعدة بياناته الكثيفة تفاصيل عن المؤسسات التعليمية الخاصة في الكويت وخارجها. وقد تم الاستفادة بجزء من التمويل في إطلاق حملة إعلامية للتوعية وشرح أسلوب عمل الخط الساخن. وبمقدور أولياء الأمور القلقين أو المعلمين المهتمين طلب النصح عبر الهاتف لإيجاد أفضل السبل للتعامل مع المشكلات أو الصعوبات، وتجرى مباحثات حاليا للنظر في إنشاء اتصال مع الجمعية البريطانية للدسلكسيا ومع أحد أنجح الخطوط الساخنة في المملكة المتحدة .

يعبر مركز تقويم وتعليم الطفل عن تقديره وشكره للمسؤولين في الأمانة العامة للأوقاف–الصندوق الوقفي للتنمية الصحية ممثلة بنائب الأمين العام للمصارف الوقفية السيد/ محمد الجلاهمة والسادة رئيس وأعضاء مجلس إدارة الصندوق على اهتمامهم الكبير بدعم أنشطة المركز.

وقد أفاد السيد/ أيمن بودي رئيس مجلس إدارة الصندوق الوقفي للتنمية الصحية بقوله أن الصندوق حريص على تبني المشاريع التنموية وخصوصاً التي تصب في رفع مستوى من يعانون من صعوبا التعلم من أبناءنا وبناتنا الذين هم أجيال المستقبل.

"نحن في الصندوق الوقفي للتنمية الصحية قدمنا الدعم لمشاريع مركز تقويم وتعليم الطفل إيماناً منا بأهميتها الكبيرة حيث إنها تعتبر لبنة لتطوير أسلوب التعليم وخاصة لمن يعانون صعوبات تعلم، ومن خلال العمل القيم الذي يضطلع به مركز تقويم وتعليم الطفل، أصبح متاحاً الآن لمن يعانون صعوبات التعلم أن يساهموا في مجتمعنا، ونهنئ مركز تقويم وتعليم الطفل على إنجازاته التي تحققت حتى الآن".

إن مساهمة الصندوق الوقفي للتنمية الصحية في انشاء المكتبة المتخصصة في صعوبات التعلم، والخط الساخن وإنتاج الفيلم الوثائقي التعريفي عن صعوبات التعلم لهو محل تقدير واعتزاز كبيرين، حيث أننا نطمح في المزيد من المشروعات المهمة التي يقدما مركز تقويم وتعليم الطفل وندعوا الله أن يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه وأن يجزيهم خير الجزاء في الدنيا والآخرة.

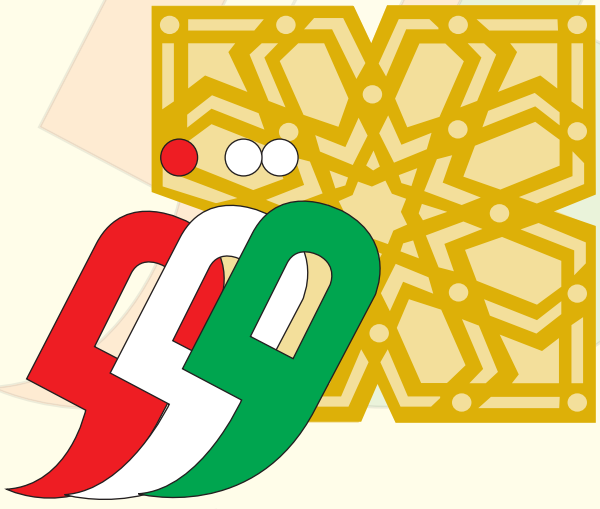

الأمانة العامّة للأوقاف

مركز تقويم وتعليم الطفل ينتج DVD عن صعوبات التعلم

1 - البطاقة الشخصية

د. نبال خالد بورسلي

مدرس بقسم الإعلام في جامعة الكويت

2 - كيف تم التعرف على مركز تقويم و تعليم الطفل؟

بصراحة لم أسمع عن مركز تقويم وتعليم الطفل إلا عندما بدأت المشروع الإعلامي – التوعوي للمركز من خلال برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وقد سررت لوجود مثل هذا المركز لخدمة ذوي صعوبات التعلم ولكن بنفس الوقت عرفت أن عدد كبير من الناس لم يسمعوا عن المركز و الكثيرين أيضاً لا يعرفون ما صعوبات التعلم!

3 - لمن كانت فكرة عمل فيلم وثائقي عن صعوبات التعلم؟

صاحب فكرة عمل الفيلم هو د.جاد البحيري، وكان متحمساً لعمل هذا الفيلم (الأول من نوعه في العالم العربي) ليكون مكملاً للجهود التوعوية الأخرى التي يقدمها المركز. أود أن أضيف أنه أثناء الإعداد للفيلم تبين أن بين أيدينا كم هائل من المعلومات الهامة التي لا نستطيع تغطيتها في فيلم طوله 30 دقيقة لذا اتفق فريق العمل أن نرفق بالفيلم قرص مدمج يحتوي على هذه المعلومات الإضافية و تقدم بطريقة مشوقة للمستخدم على أن تصاحبها مقتطفات من الفيلم. ففكرة الفيلم طورت لتصبح عمل توعوي ذو تقنية تفاعلية.

ما المقصود بالفيلم التفاعلي (بالعمل ذو التقنية التفاعلية)؟ و ما الهدف منه؟

العمل ذو التقنية التفاعلية (Interactive) يعطي المستخدم خيارات ويستجيب تبعاً لما يتم إختياره. فمثلاً يستطيع المشاهد اختيار لغة الفيلم (عربي/إنجليزي) و عند استخدام القرص المدمج الخاص بالنص المكتوب يستطيع إختيار الموضوع الذي يود قراءته أو إذا أراد يمكنه الإستماع للنص المكتوب (عربي / إنجليزي). فنستطيع أن نصف العمل بأنه تفاعلي متعدد الوسائط حيث يسمح للمستخدم قراءة النص المكتوب، والإستماع إليه، وطباعته.

4 - ما هو دوركم في تنفيذه؟

كون هذا العمل التوعوي – الوثائقي الأول من نوعه في العالم العربي حرصنا أن يظهر بأسلوب يتماشى مع روح الإعلام العصري الذي يقدم المعلومة الجادة بأسلوب جاذب للإنتباه و مشوق و مبدع في آن واحد. وقد اعتمدنا على الأسلوب العلمي في الإعداد و التنفيذ و التقييم. بالنسبة لدوري فقد قمت بالمشاركة مع د. تشارلز هاينز (مستشفى ماساتشوستس العام) رئيس فريق المحتوى العلمي بتجميع المعلومات الأولية و ذلك بعمل استبانة و تحليل نتائجها و عمل عدد من المقابلات الشخصية. كما قمت بإعداد الأسئلة للمشاركين في الفيلم ومتابعة التصوير وعملية المونتاج، إضافة إلى التقييم بعد كل مرحلة إنتاج.

5 - من هو الجمهور المستهدف؟

بعد عمل الدراسات الأولية الخاصة بالمشروع تبين لنا أهمية توجيه الرسالة التوعوية لأولياء الأمور الذين لديهم طفل أو أكثر يعاني صعوبة تعلم. و قد حددنا هذه الفئة لأنها تواجه تحديات جمة داخل الأسرة و في المجتمع. لذا جاء الهدف من المشروع هو توعية أولياء الأمور وتمكينهم لاتخاذ القرارات المناسبة واللازمة لدعم طفلهم للتغلب على صعوبات التعلم.

6 - ما هي المواضيع التي تمت مناقشتها في الفيلم؟

طرح العمل العديد من المواضيع أبرزها:التعريف بصعوبات التعلم وأعراضها، والتأكيد على أهمية التقييم المبكر ودوره في معرفة نقاط القوة و نقاط الضعف لدى الطفل و التي على أساسها تكتب التوصيات التي تساعد في وضع خطة تعلم

فردية، وكذلك يعرض العمل أسلوب تعليم الطفل في الفصل وخارجه، وكيف يختار ولي الأمر المدرسة المناسبة للطفل.

7 - ما هي الخطوات التي تم اتخاذها للتأكد من صحة المحتوى العلمي؟

لأن الهدف من هذا العمل هو توعية الأشخاص بصعوبات التعلم بتقديم المعلومة العلمية الصحيحة. فقد حرص المركز على تشكيل فريق من إختصاصيين أكاديميين و مهنيين لكتابة المحتوى العلمي للقرص المدمج المرفق بالفيلم. ترأس فريق العمل د. تشارلز هاينز من مستشفى ماساتشوتس وضم الفريق كلاً من: د. جاد البحيري (مركز تقويم و تعليم الطفل)، د. جون أيفيرات، د. جافين ريد، مستشاري المركز.

8 - كيف تم تجميع الأفكار التي ستطرح في هذا الفيلم؟

اعتمدنا على الأسلوب العلمي في التخطيط والتنفيذ وكان التقييم المرحلي جزءاً هاماً من التنفيذ. طبعاً أهم مرحلة كانت مرحلة تجميع المعلومات. بالتعاون مع د. تشارلز هاينز (رئيس فريق المحتوى العلمي) كتبنا استبانة وزعت على المدرسين وأولياء الأمور طلبة ذو صعوبات تعلم لمعرفة آرائهم وتوجهاتهم. كذلك قمنا بعمل عدد من المقابلات الشخصية مع المتخصصين، وأولياء الأمور، والمدرسين، والأخصائيين النفسيين، والأخصائيين النفسيين التربويين، والأطفال والشباب الذين لديهم صعوبة تعلم. كل من نتائج الإستبانة والمقابلات زودتنا بمعلومات دقيقة وقيمة بلورت الأفكار و الرؤى لما نريد أن نقدمه لولي الأمر. إضافة إلى ذلك اتفق الفريق أن الفيلم يجب أن تكون روحه إيجابية وواقعية في نفس الوقت. لا سيما أن من أبرز الأمور التي كشفت عنها المقابلات والإستبانة أن نسبة كبيرة من أولياء الأمور ينكرون وجود مشكلة لدى طفلهم ويرون أن المجتمع لا ينصف هذه الفئة وينظر لهم بصورة سلبية مما قد يؤدي إلى شعور هؤلاء الأطفال بالإحباط.

9 - ما هي أبرز الصعوبات التي واجهتكم؟

طبيعي أن يواجه أي عمل بهذا الحجم تحديات. أبرز ما واجهناه عدم رغبة الشباب ممن يعانون صعوبة تعلم بالتحدث عن خبرتهم الشخصية في الفيلم وذلك تخوفاً من نظرة المجتمع لهم. وهذا يؤكد الوصمة الإجتماعية المرتبطة بصعوبات التعلم.

10 - ما الجهات الممولة لهذا المشروع؟

قامت الأمانة العامة للأوقاف وبالأخص الصندوق الوقفي للتنمية الصحية مشكوراً بتوفير التمويل المادي للفيلم أما توفير الخبرة الإستشارة الإعلامية فقد كان من قبل المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

11 - من هو الفريق المشارك بانتاج هذا الفيلم؟

طبعا إضافة إلى شركة الإنتاج الفني Light Bug بإدارة المخرج يعرب بورحمة، وفر لنا مركز تقويم و تعليم الطفل كل الإمكانيات المتاحة وكانت جميع وحدات المركز متعاونة إلى أبعد الحدود مما سهل عملية التصوير داخل الفصل الدراسي و خارجه، وفي غرف الأنشطة الإبداعية، إضافة إلى داخل غرفة التقييم. هذا التعاون ليس غريباً على المركز الذي يولي جل إهتمامه لخدمة الأفراد ذوي صعوبات التعلم. أستطيع أن أقول أن كل فرد في المركز ساهم بطريقة ما في انجاح العمل لإيمانهم بأهمية رسالة المشروع. فلولا تعاونهم وجهودهم لما ظهر العمل بالمستوى الذي نريده.

12 - كيف كان العمل مع المخرج يعرب بورحمة ؟

هذه أول مرة أعمل مع المخرج يعرب بورحمة. من أول اجتماع عقدناه تحمس للمشروع، فرغم تواضع الميزانية المخصصة للإنتاج إلا أنه وافق بدون أي تردد على العمل مثمناً أهمية رسالة المشروع. فالجهد والوقت الذي بذلهما كانا أضعاف المتوقع لا سيما أنه بعد العرض التجريبي للفيلم تبين أهمية إضافة مشاهد الدراما و التي بحد ذاتها تكلفة مادية علاوة على ما تتطلبه من جهد ووقت المخرج، لكنه عمل على إضافتها بكل رحب وسعة. فله خالص الشكر.

13 - كلمة أخيرة لمجلة مركز تقويم و تعليم الطفل؟

أود أن أشكر كل الجهات الممولة ومركز تقويم وتعليم الطفل وكل من ساهم في انتاج العمل و شارك بقصته، خاصة أولياء الأمور والطلاب الذين شاركوا في الفيلم وأطلعونا على جوانب متنوعة من صعوبات التعلم. وكذلك أشكر المتخصصين والمدرسين الذين أثروا محتوى الفيلم بخبرتهم. أتمنى أن نكون قد قدمنا عملاً يساهم بطريقة ما بتغيير حياة طفل يعاني صعوبة تعلم إلى الأفضل وذلك بزيادة وعي من هم حوله: عائلته، وأقاربه، ومجتمعه. أخيراً أنشكر المجلة على إهتمامها بالموضوع و على جهودها في نشر التوعية حول صعوبات التعلم.

توليد الأفكار المبدعة

تولد الأفكار في لحظة خاطفة، وقد تتلاشى من مخيلتك إلى الأبد ما لم تسارع إلى تدوينها، وقد تظهر الأفكار المثمرة في أغرب الأوقات، ولن تبزغ هذه الأفكار دائماً وأنت تعالج المشكلة المتعلقة بها، ولكن قد تواتيك ومضةً من الاستبصار في الوقت الذي تكون فيه مشغولاً بأعمال أخرى، أو مُشتركاً في محادثة، أو منصتاً إلى محاضرة، أو تدرِّس ، أو عاكفاً على قراءة كتاب، أو مسترخياً في المنزل وحتى لو بدت هذه الفكرة لحظة ورودها واضحةً تماماً، أو مهمةً للغاية، بحيث يستحيل نسيانها، فهناك دائما احتمال أن تضيع منك فيما بعد، لذلك حينما تنبت في عقلك نواة لفكرة احفظها مباشرة بكتابتها للاستفادة منها في المستقبل .

معوقات التفكير الإبداعي :

يمتلك كل منا قدراً لا بأس به من القدرة على التفكير الإبداعي أكثر مما نعتقده عن أنفسنا، ولكن يحول دون تفجر هذه القدرة ووضعها موضع الاستخدام والتطبيق عدد من المعوقات التي تقيد الطاقات الإبداعية ومنها:

المعوقات الأدراكية:

وتتمثل المعوقات الإدراكية بتبني الإنسان طريقة واحدة للنظر إلى الأشياء والأمور فهو لا يدرك الشيء إلا من خلال أبعاد تحددها النظرة المقيدة التي تخفي عنه الخصائص الأخرى لهذا الشيء.

مثال ذلك البارومیتر : جهاز لقياس الضغط الجوي، وهي خاصية واحدة فرضها النظام التعليمي، وعند التخلص من العائق الإدراك نرى فيه أبعاداً أخرى منها: أنه يمكن استخدامه بندولا أو هديةً أو أداةً لقياس الضغط أو لعبة للأطفال.

المعوقات النفسية:

وتتمثل في الخوف من الفشل، ويرجع هذا إلى عدم ثقة الفرد بنفسه وقدراته على ابتكار أفكار جديدة وإقناع الآخرين بها، وللتغلب على هذا العائق يجب أن يدعم الإنسان ثقته بنفسه وقدراته على الإبداع وبأنه لا يقل كثيرا في قدراته ومواهبه عن العديد من العلماء الذين أبدعوا واخترعوا واكتشفوا.

التركيز على ضرورة التوافق مع الآخرين:

يرجع ذلك إلى الخوف من أن يظهر الشخص أمام الآخرين بمظهر يدعو إلى السخرية، لأنه أتى بشيء ابعد ما يكون عن المألوف فيما يتعلق بهم.

القيود المفروضة ذاتياً:

يعد هذا العائق من أكثر عوائق التفكير الإبداعي صعوبةً، ذلك انه يعني قيام الشخص من تلقاء نفسه بوعي أو من دون وعي بفرض قيود لم تفرض عليه لدى تعامله مع المشكلات.

التقييد بأنماط محددة للتفكير:

كثيرا ما يذهب البعض إلى اختيار نمط معين للنظر إلى الأشياء ثم يرتبط بهذا النمط مطولاً لا يتخلى عنه، كذلك قد يسعى البعض إلى افتراض أن هناك حلاً للمشكلات التي يجب البحث عنها.

التسليم الأعمى للافتراض:

وهي عميلة يقوم بها العديد منا بغرض تسهيل حل المشكلات وتقليل الاحتمالات المختلفة الواجب دراستها.

التسرع في تقييم الأفكار:

وهو من العوائق الاجتماعية الأساسية أيضا في عملية التفكير الإبداعي، حيث نسمع عادة عبارات متسرعة مثل: من يضمن نجاح هذه الفكرة .

الخوف من اتهام الآخرين لأفكارنا بالسخافة:

وهو من أقوى العوائق الاجتماعية للتفكير الإبداعي إطلاقا، هذا ويعد العصف الذهني أحد أهم الأساليب الناجحة في التفكير الإبداعي.

تجاوز معوقات الإبداع
طرائق وأساليب لتصبح أكثر إبداعاً ؟!

- مارس رياضة المشي في الصباح الباكر وتأمل الطبيعة من حولك.
- خصص خمس دقائق للتخيل صباح ومساء كل يوم.
- ناقش شخصاً آخر حول فكرة تستحسنها قبل أن تجربها.

- تخيل نفسك رئيس لمجلس إدارة/ وزير/ مسئول كبير يوماً واحداً.
- استخدم الرسوم والأشكال التوضيحية بدل الكتابة في عرض المعلومات.
- قبل أن تقرر أي شيء، أعد الخيارات المتاحة.
- جرب واختبر الأشياء وشجع على التجربة.
- تبادل عملك مع زميل آخر يوماً واحداً فقط.
- ارسم صوراً وأشكالاً فكاهية في أثناء التفكير.
- فكر بحل لمشكلة ما ثم حاول تحديد إيجابيات ذلك الحل.
- قدم أفكاراً واطرح حلولاً بعيدة المنال.
- تعلم رياضة جديدة حتى إن لم تمارسها.
- اشترك في مجلة في غير تخصصك ولم يسبق لك قراءتها.
- غيِّر طريقك من العمل وإليه.
- قم بعمل السكرتير بنفسك، وأعطه إجازة إجبارية!
- رتب غرفتك، واغسل ملابسك وكِها وحدك.
- غيِّر ترتيب الأثاث في مكتبك أو غرفتك.
- احلم وتصور النجاح دائماً.
- اخطُ خطوات صغيرة في كل عمل، ولا تكتف بالكلام والأماني.
- أكثر من السؤال ولا سيما السؤال الداخلي لذاتك.
- قل لا أعرف إذا كنت لا تعرف لأن الاعتراف بداية التعلم.
- إذا كنت لا تعمل شيئا، فكر بعمل شيء إبداعي تملأ به وقت فراغك.
- العب لعبة "ماذا لو .."؟
- انتبه إلى الأفكار الصغيرة، فهي غالباً عظيمة الأثر.
- غير ما تعودت عليه إذا كان ما تعودت عليه غير منتج.
- احرص أن يكون في أي عمل تعمله شيء من الإبداع.
- تعلم والعب ألعاب الذكاء والتفكير.
- اقرأ قصصاً ومواقف عن الإبداع والمبدعين.
- خصص دفترا لكتابة الأفكار ودوِّن فيه الأفكار الإبداعية مهما كانت هذه الأفكار صغيرة. - افترض أن كل شيء ممكن.

طرائق توليد الأفكار :

وصلنا إلى التطبيق العملي، كيف نولد ونبتكر أفكارا وحلولا جديدة.

إليك هذه الطرائق:

- حدد هدفاً واضحاً لإبداعك وتفكيرك.
- التفكير بالمقلوب: أي اقلب ما تراه في حياتك حتى تأتي بفكرة جديدة، مثال: الطلاب يذهبون إلى المدرسة، عندما تعكسه تقول: المدرسة تأتي إلى الطلاب، وهذا ما حدث من خلال الدراسة بالإنترنت والمراسلة وغيرها.
- الدمج: أي دمج عنصرين أو أكثر للحصول على إبداع جديد، مثال: سيارة + قارب = مركبة برمائية، وقد طُبِّقت هذه الفكرة!
- الحذف: احذف جزءا أو خطوة واحدة من جهاز أو نظام إداري، فقد يكون هذا الجزء لا فائدة.
- الإبداع بالأحلام: تخيل أنك أصبحت مديراً لوزارة التعليم مثلاً، ما الذي ستفعله؟ أو تخيل أننا نعيش تحت الماء، كيف ستكون حياتنا؟
- المثيرات العشوائية: زُرْ محلا للعب الأطفال، أو سافر إلى بلاد لم تزرها من قبل، أو امشِ في مكان لم تره من قبل، ولا تنسَ أن تحمل معك دفتر ملاحظات وقلما؛ لكي تسجل أي فكرة أو خاطرة تخطر على ذهنك.
- الإبداع بالتنقل: أي تحويل فكرة تبدو غير صحيحة أو معقولة ونقلها إلى فكر جديدة ومعقولة.
- زاوية نظر أخرى: انظر إلى المشكلة أو الإبداع أو المسألة من طرف ثان أو ثالث، ولا تحصر رؤيتك بمجال نظرك فقط.
- ماذا لو؟ قل لنفسك: ماذا لو حدث كذا وكذا ... ستكون النتيجة.....
- كيف يمكن؟ استخدم هذا السؤال لإيجاد العديد من البدائل والإجابات.
- استخدامات أخرى: هل تستطيع أن توجد 20 استخداما آخر للقلم غير الكتابة والرسم؟ جرب هذه الطريقة وبالتأكيد ستحصل على أفكار مفيدة.

طور باستمرار: لا تتوقف عن التطوير والتعديل في أي شيء.

محمد المالكي

المراجع والمصادر

- **الابداع والتفكير الابداعى ... د علي الحمادى**
- **الموهبه والتفوق والابداع ... د فتحى جروان**
- **30 طريقة لتوليد الأفكار المبدعة د. علي الحمادى**

الأمانة العامة للأوقاف

شركاء في التنمية

الصحة .. التعليم .. الثقافة .. الأسرة .. طلاب العلم .. الفئات الخاصة
المساجد .. القرآن الكريم .. السنة النبوية .. الاغاثه .. الاطعام
الكسوة .. الأضاحي .. تسبيل المياه .. التكافل .. الفقراء

كن شريكاً معنا في تنمية المجتمع

www.awqaf.org Tel.: 804777

Jeeran

شركة جيران القابضة ش.م.ك.م

JEERAN HOLDING COMPANY K.S.C.C

www.jeeranholding.com
info@jeeranholding.com
Tel: (965) 2457534
(965) 4747188

شركة الخليج المتحدة للإنشاء ذ.م.م

UNITED GULF CONSTRUCTION CO.W.L.L

شركة الخليج المتحدة للإنشاء ذ.م.م

UNITED GULF CONSTRUCTION CO.W.L.L

e-mail: ugcc@qualitynet.net
Tel: (965) 4747971